

رسالة

المحاور والخطبة والمؤانزة

للمراغبين
من المؤمنين في سلوك طريق الآخرة

تأليف

العارف بالله تعالى والدارر عليه
السيد الشريف عبد الله بن علي بن محمد الحاد المحمدي
رحمته الله تعالى ونفع تعلمه آمين

وهو ما

رسالة المذاكرة مع الزوار والمحبين
من أهل الخير والدين الموات

بالمعنى على فسانتين

(بسم الله الرحمن الرحيم)

شجاعتك لا عز لنا الا

ما علمت انك انت العليم

الحكيم (الحمد لله)

رب العالمين الذي خلق

الانسان من طين

وجعل منه من سلالة

من ماء مهين واسم

للمؤمنين للتواضعين

بالحق والصبر من زمرة

الحاسرين باستثناء

ايام بدران من الحسرات

نوع الانسان الذي

هو سائر الادميين

وامي قادة الذين

اتوا بالتعاون على البر

والنقوى واخبرهم ان

اسمهم عند الله

وانه ولي المؤمنين وانه

انما خلق الجن والانس

الاعداء ليعتصموا

بالاسوال ويمسروا

الدنيا بل قد حذرهم

ذلك على لسان رسوله

الأمين القائل تارسي

الى نيران اجع المال

واكون من الناجرين

ولكن شيخ محمد بك

وكن من الساجدين

واعبدوا ربك حتى ياتيك

اليفين فاذا اعتادة كل

واحد وكالة على التزام

الامر الذي لا جله خلق

والدور في التفرقة

قطم ما بين منه وبعد

عنه من رحلت الجهال

المرددين وهو يفت

اعطاء الباطلين (ومضى)

تعلوا القسرية وعلوها الناس

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد الأحد الخالق الوهاب الرزاق الخالق المَنَّان الذي بعث محمدًا خاتم أنبيائه رسالته الى جميع
الانس والجان وانزل عليه الفرقان فيه هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان وشريع له ولاعتقاد وصي
به نوحا واراهاهم وموسى وعيسى وقيل دينه على سائر الاديان وقوله اسكنتم خلقه عليه وجعل امته جماعة
اخرج للناس يؤمنون بالله واليوم الآخر وياهمون بالمعروف وينهون عن المنكر ويتعاونون على البر
والنقوى ولا يتعاونون على الاثم والعدوان ويقسمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويتواصون على الصبر
ويجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم من اهل الزنا والجدلان فتا تبتدع في سبيل الله ويؤم على القيام
بواجب حق الله الا الذين خفت عليهم الكفة من الله بالحق واختران والخرى والخوان ولا يفر ولا نصير
عباد الله ودعوتهم الى الله الا الذين سبقت لهم من الله الحسنى السعادة والامان والعوز والرضوان اولئك
وزرة النبيين وائمة المتقين وغير ذرت العالمين من المؤمنين الراشدين في اهل التحقيق حقاني الايمان
والايمان الاحسان الواقفون على امر الله في ملكه وملكه من طري السبب واليمان واما ذوا
هذه المنافى ولا وصلوا الى هذه المراتب الا بحسن اقتنائهم وكمال اتباعهم لآلام الائمة الذي ارسله الله
للعالمين برحمته عبد الله ورسوله وخليفه سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله واصحابه في كل حين واوان
صلاة وسلاما دائما يدوام الله الملك القدوس (اياه) فيقول العبد الفقير المعترف بالقصور والتقصير
الراجي غفور به القدر الشريف عبد الله بن غاوي الخداد الحسني عفا الله عنه وعن اسلافه امين حمده
خير رسالة بخول الله وقوته تامة ووصية بفضل القيوم حنه تامة جلتي على وضعها لا امتثال لامر الله تعالى واصم
رسوله والرغبة في الوعد الصادق الوارد في الدلالة على الهدى والدعوة الى الخير والنشر للعلم قال الله تعالى
ولكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر اولئك هم المفلحون وقال الله
تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وقال تعالى لئن لم تهيئ لنا لهذا امر الله على بصيرة
انا لمن اتعبي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن لم تهيئ لنا لهذا امر الله على بصيرة
احمل فقه ليس بفقير وقال عليه الصلاة والسلام من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا تنقص
ذلك من اجورهم شيئا ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل آثم من تبعه لا تنقص ذلك من آثمهم شيئا

وقال

الله وسلم على سيدنا محمد سيد المرسلين وخاتم النبيين الذي ارسله الله للعالمين

(5)

والله أعلم بالصواب والآخر
هو الخصلة التي جمع
لأصحابها خير الدنيا
والآخر والشمس موفها
من الدين وسلا لا تفرها
عند العلماء الراسخين
صدروا بها الواظ
والخطير أو ما لا يكون
شامعة بالخبر كما كفي
بذكرها في الرصة
الواجبة في الطلبة
وكثيرا ما يختصر عليها
الأكابر في رصة من
استوصاهم بالقوى
نوصيه لله رب العالمين
للاؤلفين والآخرين قال
الله تعالى وقد رغبنا الدين
وأمرنا الكتاب من قبلكم
ولا إيمان أقوا التوفى
الأمر بالتوفى قال الله
تعالى بإيها الناس اتقوا
ربكم الذي خلقكم من نفس
واحدة الأبقوال تعالى
بإيها الذين آمنوا اتقوا
أنفقوا قولوا سبدا
وقال سبحانه بإيها
الذين آمنوا اتقوا الله
حق قوله وقال تعالى
فاقفوا الله ما استعظم
أى استغفروا الطاعة
والامكان في ذلك
لا يكف الله تقيا إلا
ما أجاز الأيمان الأمر
بالتوفى كبقوة جمع
أنه للتقوى خيرا ما يندى
والآخره فمن ذلك الخبر

من البنية والرزق من حيث لا يحتسب قال الله تعالى ومن يثق بالله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب ومنها المستغفر

قال الله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين ومنها العمل قال الله تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله ومنها التقى فان
والكفارة للثبات والنفرة للثبوت (٤) قال الله سبحانه وتعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقا بينكم

عنكم ستاتكم ويغفر
لكم قال بعض
المفسرين جعل لكم
فرقا بينكم في قلوبكم
تفرقون بها بين الحق
والباطل ومنها الولاية
قال الله تعالى وليه ولي
المتقين ومنها المعية
قال سبحانه واعلموا
ان الله مع المتقين أي
النصرة والاعانة والجرأة
ومنها الجماعة قال الله
سبحانه وتعالى ثم
نحني الذين اتقوا ومنها
الوعد بالجنة قال عز
من قائل تلك الجنة
التي وعد المتقون ه ان
المتقين عند ربهم جنات
النعيم ه وأزلفت الجنة
للمتقين عبر بعيد الى
غير ذلك من الخيرات
الجليلة والمواعيد الجليلة
والفوائد الجليلة وكفى
في شرف التقوى ان
الله ذكرها في أكثر
من سبعين موضعا في
كتابنا من الامم بالتقوى
وصيته قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم
كنت وأجمع الأمة
الجنة فمنها وخالق
الناس خلق حسنة
وقال عليه السلام وصيكم
بقوى الله والسمع

والمطاهرة والموازرة للراغبين من المؤمنين في سلوك طريق الآخرة ه أسأل الله تعالى ان ينفعني بها وسائر
المؤمنين وان يجعل محبي طارعتاني بها شاليفها خالصا لوجه الكريم وهذا وان الاستدعاء بالنية التي فيها
(فأقول) متمنيا بانه ومعوضا اليه وسائلا من توفيقه لخاصة الصواب في الثبات والأعمال والأقوال فانه
ولي ذلك والقادر عليه هو وحشي ونم الوكيل ه وعليك أي الأخ الحبيب بشقوة تفتنك وتحبسك فان اليقين
إذا تمكن من القلب واستولى عليه صار اليقينة كأنه شهادة وعند ذلك يقول المؤمن كما قال علي كرم الله وجهه
لو كشف العطاء ما زددت يقينا واليقين عبارة عن قوة الايمان بخاصة ورسوخة حتى يصير كأنه الطوق والسلاح
لا يزال له التذكير ولا تعزعه الأوهام حتى لا يبقى للشكوك والأوهام وجودا فانه ما من خارج لم يصنع
اليقين إلا من لم يفت اليه القلب واللب لا يستطيع الله أن يؤمن صاحب هذا اليقين بل يصر منه ويقرق ويغني
بالسلامة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الشيطان ليغري من ظلم عمر ومالك ثم ربطا الأسلاك الشيطان بظلم
آخر واليقين يقوى ويحسن بأسباب (منها) وهو الأصل الذي عليه الدار أن ينشئ القدر عليه وأذنه الى
استماع الآيات والأخبار التي على خلاف الله تعالى وكما هو غلظته وكبريائه وأفراده بالخلق والأمر والسلطان
والقهر وعلى صدق الرسل وكما لهم وما يبدوا به من المعجزات وما حل بتقادهم من أنواع العقوبات وما ورد
في اليوم الآخر من انباء المحسنين ومعاقبة المسيئين وإلى كون هذا الأمر كافي في إفاضة اليقين بالإشارة بقوله
تعالى أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم (السبب الثاني) ان ينظر بعين الاعتبار في
ملكوت السموات والأرض وما الله فيها من عجائب الصنوعات ويبدع المشكوبات وإلى إفاضة اليقين
الإشارة بقوله تعالى سترهم أي تاتي في الأفق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم انه الحق (الثالث) ان يعمل على مقتضى
ما آمن به طاهرا وباطنا يسفوق ذلك ويبدل الاستطاعة بها هناك وإلى إفاضة اليقين بالإشارة بقوله تعالى والذين
جاهدوا فبناهم سبلنا ه ومن غزا اليقين السكون الى وعد الله والثقة بخاصة الله والاقبال بكنهه لعملة
على الله ورك ما من شأنه ان يشغل عن الله تعالى والرجوع في كل حال الى الله واستغفار الطاعة في ابتغاء مرضاة
الله وعلى الجملة فاليقين أصل وماز المقامات الشريفة والأخلاق الحميدة والأعمال الصالحة من فروعها وغرابة
والإخلاص والأعمال الناجمة لليقين قوة وصفها وصفا ه قال لقمان عليه السلام لا استطاع العقل
إلا باليقين ولا يعمل العبد الا بقدر يقينه ولا يقصر عمله حتى ينقص يقينه ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليقين الايمان كله وأهل الايمان في اليقين على ثلاث درجات (الأولى) وهي درجة أصحاب اليقين الصادقين
الخالصين مع امكان التشكيك والتزلزل لوجوه ما يقتضيه ويعبر عنها بالايمان (الدرجة الثانية) وهي درجة
المؤمنين المستقلين الايمان على القلب وثباته فيه حتى لا يجوز النقص بل لا يتصور وجوده فضلا عن امكانه
وفي هذه الدرجة يصير اليقين كأنه شهادة ويعبر عنها باليقين (الدرجة الثالثة) وهي درجة النسيين وكل
ورقمهم من الصديقين ان يصير اليقين شهادة ويعبر عنها بالكشف والبيان وبين أهل كل درجة تفاوت في
درجاتهم تفاوت بقدر كل فاضل والبعض أفضل وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ه
(فضل) وعليك أي إصلاحي الله وإصلاحها وتفقد ه أو التذكير بها قبل المداخل في العمل فانها أساس
العمل والأعمال الناجمة لها خيرا وفسادا وقد قال صلى الله عليه وسلم إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ
ما نوى فعليك أن لا تقول قول ولا تفعل فعلا ولا تعزم على أمر الا تكون نيته كذلك التفرغ الى الله واشتاء
الثواب الذي رتبته سبحانه على الأمر النوي من باب النية والفضل (واعلم) انه لا يصح التفرغ الى الله الا بما شرعه

والطاعة وان تأمر عليكم عبد خدي الحديث وقال عليه السلام استوا آثار ولو شق عمره فان لم تجدوا فيكم كلمة
طمية وكان عليه السلام يقول في دعائه اللهم اني أسألك الهدى والقي والعفاف والعتق وقال عليه السلام لا فضل لأبيض على

أسود ولا لمر في علي محمد بن أبي حمزة الله ثم من آدم وآدم من نواب وقيل يارسل الله من أنحر الناس قال أقامهم الحديث وروى أنه عليه السلام قال لا تأكل الطعام حتى ولا بأكل طعامك إلا في وقتك (هـ) الله عنها ما أعجبت رسول الله ﷺ

شي من الدنيا ولا أعجبه
أحد لأن يكون ذاتي
وقال علي كرم الله
وجهه أنه لا يبيع على
التقوى ربع قوم وبمضى
يبيع بملك وقال فتادة
مكتوب في التوراة التي
الله وثم حيث شئت
وقال الأعمش من كان
أسماه التقوى كانت
بالآية عن أن ينف
رعه وكان يصر الخاني
يقصد
سوت التي حياة لأفاده
في

قد مات قوم وهم في الناس
أحياء
وفضل التقوى والثيقين
أكثر من أن يحصر
وقد بسط الكلام في
التقوى الإمام الغزالي
في مشيخته وقد تلخصنا
من كلامه بعض
ما ذكرناه

(فصل) قال الإمام
الغزالي في التقوى في
القرآن تطلق على ثلاث
معان أحدها بمعنى
الخشية والمحبة والثاني
بمعنى الطاعة والعبادة
والثالث بمعنى تزيه
القلب عن اللذات
وهذا هو الحقيقة التي
مختصراً وعلى الجملة

على لسان رسوله من الغرائض والنوافل وقد توارثت السادة في الأمر بالمباح فيصير قربة من حيث أن
للسائل حكم المقاصد يمكن تنوي بأحكامه التقوى على طاعة الله وبإتيانه أهله التمسبب في حصول وليتبع الله
ويشترط لصدق الية أن يكون بها العمل فمن يطلب العلم مثلاً ويرغم أن يتقنه في تحصيله أن يقتل ويقتل فإن لم
يصل ذلك عند الحكيم منه فتنبه غير صادقة ولكن يطلب الدنيا بزعم أنه إنما يطلبها لأجل الاستغناء عن الناس
والتمسك على المحاضرين ومثله لا فرق بين أن لم يفعل ذلك عند القدرة عليه فلا رغبة والية لا تفر في المعاصي
شيئاً كان التطهير لا يفر في نفس المعين فمن وافق إلهنا على غيبة مسلم وادعى أنه يقصد بذلك إدخال
النور على قلبه فهو أحد المتقين ومن سكت عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وادعى أنه تنوي بتكونه
التقوى عن كسر قلب المنافق فهو شرك في الإثم وإذا علقنا الشك في حقيقة العمل الطيبة فصدته وصيرته حيناً
يكن بفعل الصالحات وينوي بذلك تحصيل المال والخلاء فاجتهد يا بني أن تكون نيتك في طاعتك مقصورة
على ابتغاء وجه الله تعالى وأمر بما انتظامه من المباحات الاستعانة على طاعة الله تعالى (واعلم) أنه يتصور أن
يعتمد في العمل الواحد ثبات كثرة ويكون العامل لكل نية ثواب تمام مثله من الطاعات أن ينوي بقراءة
القرآن طاعة الله تعالى فإن القاري متاجر به وينوي استخراج العلوم من القرآن فانه معناه وينوي دفع
المستغنين والسامعين إلى غير ذلك من النيات الصالحة الحسنة ونشأه من المباحات أن تنوي بالكل امتثال أمر
ربك في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ونسوي به التقوى على طاعة الله تعالى
ونسوي التمسبب في استخراج الشكر منك لربك إذ يقول سبحانه كلوا من رزقي ربيكم واشكروا له فقد
على تمدن المثاليين طاعة الله من الطاعات والمباحات واستكبر من صالح النيات تحببكم ثم إن الية تطلق
وبرادها أحد مضمين (الأول) أن الية عبارة عن عزيمتك الذي عليك على العزم والعمل والقول وتكون
النية بهذا الاعتبار في أكثر خبرها من العمل أن كان خبراً ومترامنه أن كان شراً وقد قال عليه الصلاة والسلام
نية المؤمن خير من عمله فانظر كيف حرص المؤمن بالله شكر (والثاني) أن الية عبارة عن قصدك فعل
الشيء وعزمك عليه وهذه الية لا تكون إلا من العمل ولكن لا يحول إلا أن عند عزمه على فعل شيء
من أحد ثلاث حالات (الأولى) أن يعزم ويعمل (والثانية) أن يعزم ولا يعمل مع القدرة على العمل
وحكم هذه الحالة والتي قبلها قد أتى بيها ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ أنه قال
إن الله كتب الحسان والسبا ثم بين ذلك بقوله لمن هم بحسنة فليعملها كتب الله عنده حسنة كاملة
فإن هم لم يعملها كتب الله عنده حسنة حسنة إلى سمائة ضعفت إلى أضعاف كثيرة وإن هم بشيئة فلم يعملها
كتب الله عنده حسنة كاملة فإن هم لم يعملها كتب الله عنده حسنة واحدة (الغاية الثالثة) أن يعزم على فعل
أمر لا يستطيع فعله فيصير يقول لو استطعت فعلت فله نية فالعامل عليه تأخيره والدليل على ذلك قوله عليه
الصلاة والسلام الناس ربه رجل آفاه الله فاعلموا لا الهو يعمل في ماله يعلمه فيقول آفاه الله مثل
ما آفاه الله مثل عمله فلهما في الأرض ولا في السماء وإن تجهر بالقول فانه يعلم السر وأخفى وهو ملكها كتب الله
والإحاطة والافتقار بذلك مع الهداية والأمانة والحفظ أن كنت من الأبرار فاستحي من مولائك حتى الحياء

فالتقوى عبارة عن اتقاء الله وعقابه امتثال ما أمر وأجتناب ما نهى ورجو حقيقة التقوى أن لا يراك مولاك حيث نهاك
ولا يفتقدك حيث أمرك (فصل) وقد علمت لولو القلوب السليمة والنفوس المستقيمة أنهم يجزون ما كانوا يتاملون في محسوسين

فالتقوى عبارة عن اتقاء الله وعقابه امتثال ما أمر وأجتناب ما نهى ورجو حقيقة التقوى أن لا يراك مولاك حيث نهاك
ولا يفتقدك حيث أمرك (فصل) وقد علمت لولو القلوب السليمة والنفوس المستقيمة أنهم يجزون ما كانوا يتاملون في محسوسين

ما يرونون كما يدنون ويدنون وعلى ما تقدموا يفتخرون وكيف لا يعلمون ذلك ويؤمنون بما همك وجمعت من ماله يؤمنون
و يصدقون من قول الله الحكيم (٦) وحديث نبه عليه ما يوجب العلم اليقيني القطعي لمن نور الله قلبه وشرح صدره

واجنه ان لا يراك حيث نهاك ولا يفقهك حيث امرك واعنده كالك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك ومنى
رايت من نفسك كاستلا عن طاعته او ميلا الى معصيته قد كره ما بان الله جسمك وبراك وبم يترك ونحوك
فان لم يفقه هذا الذي كره فمعه ربه علال الله تعالى فان كره ما كان المكلف الكرم بين الدين بكنيان
الحسنات والسيات وانزل عليها الذليل المتفان عن العبد وعن الشياطين فيسلبها من قول الآلهة رفته
عنده فان لم تترك هذا التمر كبر فادرك طافرت الموت وانتهت عانت بقطر وجوفها بحوم على شريك والله
مضى نزلها ونجى على حاله غير مرضية بقلب بخسرا لا آخره فان لم يشفعها هذا التجو عفاد كره لما توعد
الله به من طاعته من الثواب العظيم وما توعد به من عقابه من العذاب الاليم وقيل لها بانفس تائب الموت من
مستعجب وما بعد الدنيامين دار الآخرة والدار فاختار لنفسك ان شئت طاعة يكون عاقبتها الفوز والوصول
والخلود في فسيح الجنان والنظر الى وجه الله الكريم المان وان شئت معصية يكون آخرها الخزي والخوان
والسخط والحرمان والحبس بين طبقات النيران فاعلم نفسك بهذه الاذكار عن تقاعدها عن الطاعة
وكونها الى المعصية فانها من الادوية النافعة لأمراض القلوب من ان استمر من قلبك عند استعراك ان
الله يراك حياء فتعك عن مخالفته وبعك على التسمير في طاعته فعدك شئ من حقائق المرافة (واعلم ان
المرافة من اشرف المقامات وارفع المنازل وغنى الدرجات وهي مقام الاحسان المشار اليه بقوله عليه الصلاة
والسلام الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك وكل احدى من المؤمنين يؤمن بان الله لا يخفى
عليه شئ في الارض ولا في السماء ويعلم ان الله يراها كما كان لا يخفى على شئ من حركاته وسكناته ولكن الشأن
في دوام هذا المشهد وحصول ثمراته التي لا طمانان لا يعمل فيها شئ وبين الله علاما تشيخ ان يراه عليه رجل
من الصالحين وهذا امر بزر وعز واما عزيمته الى ان يعبر العبد آخر الامر مستقرا بالله تعالى وفاته عما سواه
فدعاب عن الخلق شهودا لخلق والتحق فمعه يد في عند قلبك مقتدر عليك باحى اصلاح سر برك حتى
تصير خيرا من علامتك الصالحة وذلك لان السرورة موضع نظر الخلق والعلانية موضع نظر الخلق وتذاكر
الله تعالى السر والعلن في كتابه الاول ندأ بذكر السر وكان من دعائه عليه السلام اللهم اجعل سرى خيرا من
علانيته واجعل علانيته خيرا من سره فلو كانت السرورة صالحة لكانت العلانية لافعاله فان الظاهر اذا يكون ما لما
للباطن صلاحا فسادا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الحسد مائة اذ صليت فطبعها سائر الجسد اذا قدمت
فقد سائر الجسد لا يجرى القلب (واعلم ان من ادعى ان سره سره عامر في كان قد خرب علانيته ترك الطاعات
الظاهرة فهو مديع كتاب ومن اجتهد في اصلاح علانيته تحسين به وحيثه ونقوم لسيه ووزن حركاته
في فعوده وقيامه ونسبه ورك باطنه تشجوا باعجاب الاخلاق ورذائل الطباع فهو من اهل التضع والرياء
المعصين عن المولى فاباك باحى ان تسترشا لو ظهر للناس كنت تشجى من ظهوره خبا بثمان خوف
الاستفاح قال بعض العارفين لا يكون الصوفى صوفيا حتى يكون بحيث لو طيف بجميع تافى بالكنه على طبق
في التوق فما استعيا من ظهوره شئ منه فان لم تقدر ان تجعل سر برك خيرا من علانيته فلا فقه من ان يسوى
بينهما فيكون امتثالك لامر الله واجتنابك لنهيه وتطوعك لحزماته ومساوئك في مرضاته في الخلوات
على حد سواء وهذا اول قدم تضعها العبد في طريق المعرفاة الخامسة فاعلم ذلك وبالله التوفيق

فاحضر قلبك واصنع
بأذنيك الى طرف من
ذلك لعلك يساعه
لكنفك من غفلتك
وتشبه من نورتك
فعمل نفسك صالحا
نعم به يوم لا ينفع مال
ولا بنون الا من اتى الله
بقلب سليم قال الله تعالى
وتنه ثاقى السموات وما
الارض ليعزى الذين
اساءوا عما عملوا ويجزى
الذين احسنوا بالحق
وقال تعالى وان يلقى
الى انسان امانى وان
سعيه سوف يرى
يعزى الى الخيرات الا الذين
الذين المتهمي وقال
تعالى ليس بانفسك ولا
اماني اهل الكتاب من
يعمل شرا عجز به ولا
يعمله من دون الله ولما
ولا يصبر ومن يعمل
من الصالحات من ذكر
اولا تى وهو مؤمن بآلاتك
يدخلون الجنة
ولا يظلمون فيها وقال
تعالى من يعمل مثقال
ذرة خيرا يره ومن يعمل
مثقال ذرة شرا يره وقال
تعالى لا تكلف الله شئ
الا سعه لانه كنت
وعليها تال كسفت وقال
تعالى من عمل مثقالا

فلنعمه ومن اساء فعلمها ونار تراك فظلام للتبديد وقال تعالى يوم يحسب كل نفس ما عملت من خير فخصر ما عملت من سوء
فذلون بها ومن بعد ما اعتدوا عذركم الله نفسه وانعزوف العباد وقال تعالى وانفوا انما يرجعون فيه الى انتم بون كل نفس ما كسبت

1000

2-11

1

...

10

2

1

—

1

7

(A)

أمروا بحسب ما يصبه
 فقال تعالى وسارعوا
 إلى مغفرة من ربكم
 وبعث فيها السموات
 والأرض عبت ثنتين
 قال تعالى يا أيها الذين
 آمنوا قوا أنفسكم
 وأهليكم نارا وقودها
 الناس وأحجارها عليها
 ثلاثون صلاة شداد
 لا يصفون الله أمرهم
 وبقولن تابوا صرون
 (فصل) في ذكر
 ثنى بما يكرم الله به من
 الطاعة وعمل الصالحات
 لوجه الله أن الله تعالى من
 يعمل صالحا من ذكر
 أو أنثى وهو مؤمن
 فلنحبه حياة طيبة
 الآية وقال سبحانه
 وعبد الله الذين آمنوا
 منهم وكانوا الصالحات
 ليستخلفنهم في الأرض
 كما استخلف الذين من
 قبلهم ويمكن لهم دينهم
 الذي أَرْضَى لهم
 وليبدلهم من بعد
 خوفهم أنا يبدلوني
 لئلا يشركوا في عبادتي
 تعالى ان الذين آمنوا
 وعملوا الصالحات إنا
 لراضع أحرمن أحسن
 هؤلاء أولئك لهم جنات
 تدخون بحرى من تحميم

وأقلها ركعتان وأفضل أوقاتها أن تصل إذا جاءها النهار ومضي قريب من زوجه وقد قال رسول الله ﷺ
صبح على كل سلامي من أحدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة
صدقة وأمر بالمعروف صدقة ونهى عن المنكر صدقة ويجزئ من ذلك ركعة ركعتان بركعهما من الضحى
فلو لم يرد في فضل هذه الصلاة إلا هذا الحديث الصحيح لكانت من ذلك الصلاة بين المغرب والعشاء
وأكثرها عشر ركعات وأوسطها ست ركعات قال رسول الله ﷺ من صلى بين العشاءين بركعتين بركعتين
له بيتان الجنة وقال عليه الصلاة والسلام من صلى بعد المغرب بركعتين لم ينسأ به يومه بعد أن له عيادة
أنتى عشرة سنة ومن السنة أحبا ما بين العشاءين وقد ورد في فضل أخبار وأثر وحسن من ذلك أن أحمد بن
أبي الحواري شارب رخصته بإسباغ وجهه ما بين العشاءين حتى يتأين العشاءين فقال أجمع
بينهما فقال لا أستطيع لأنى صمت اشتغل بالانطراق في هذا الوقت فقال له أذكر تستطعن أن تجمعهما فادفع
قيام النهار وأخي متأين العشاءين وقالت عائشة رضي الله عنها ما دخل رسول الله ﷺ بيتي بعد العشاء الآخرة
الأولى أربعاً واستأذن قال عليه السلام أربع كشأن من ليلة الفطر . وعلبك صلاة الليل قد قال عليه الصلاة
والسلام أفضل الصلاة بعد المكتوبة صلاة الليل . وقال عليه الصلاة والسلام فضل صلاة الليل على صلاة النهار
كفضل صدقة السر على العلانية وقد ورد أن صدقة السر تضاعف على صدقة العلانية بسبعين ضعفاً وقال عليه
السلام عليكم قيام الليل فإنه ذات الصالحين فليسكنكم ومقر به لكم إلى ربكم بمكفرة للذنوب ونهارة عن الأثم
ومطر قد جاء عن الحسن (واعلم) أن من صلى بعد العشاء فقد قام من الليل وقد كان بعض السلف يهتدي بآثاره
من أول الليل ولكن في القيام بعد النوم أو غام للظلمة وبجادة النفس ومزيج عجب وهو التهجد الذي أمر الله
بغير صولة في قوله ومن الليل فتهجد به فإنه لك وفي المأثور أن الله يحصى من العباد أدام عن فرسه وين أهله إلى
صلاه وينتهي بسلامتك وقبل عليه بوجه الكريم (واعلم) أنه يفسح من طائفة الآخرة أن لا يكون له قيام
بالليل كيف والرغبة لا يزال طالما لم يمتر ضالته محت على دوام الأوقات قال رسول الله ﷺ إن في
الليل ساعة لا يوافقها عبد مسلم سأل الله خيراً من أمر الله نيا ولا آخرة إلا أعطاه إياه وذلك كل ليلة أخرجه مسلم
وفي بعض كتب الله المذلة كذب من يذهب عنى وإذا جاز الليل نام على اللين كل محب يحب الخلوة بحسبه وقال
الشيخ اسمعيل بن إبراهيم الحنظلي رحمه الله جمع الخبر على الليل وما عقلت لولايه إلا بالليل . وقال سيدي
العبير وسهده الله في أن يكره من أراد الصفاء الزاكية عليه لا ينكسر في خوف الليل وقال رسول الله ﷺ
ينزل الله كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول هل من داع فاستجب له هل من مستغفر
فاغفر له هل من سائل فأعطه هل من تائب فأوف به عليه حتى يطالع الفجر ولم يرد في الحث على قيام الليل غير
هذا الحديث لكن في الكتاب والسنة ما كان بالرغب فيه والحث عليه ولما رغب الله في القيام بالليل
بمنازلات شتى بقوا ذوقاً لطيفة بعدد نهاى فلو بهم من نعم القرب من الله ولله الأذن بالله وطيب المناجاة
والمحادثة مع الله حتى قال بعضهم إن كل أهل الجنة مثل ما نحن فيهم من غيب طيب . وقال آخر أهل الليل في
ليلهم كآهل اليوم وقال آخر مشفق بعين سنة ما غنى في الأوطار الفجر وهذا النعم لا يكون إلا بعد
تخرج المرء من النوم فيصحب الشغاف في القيام كما قال عتبة الغلام كادت الليل عشر بن سنة وتعمت به عشر بن سنة
(فإن قلت ماذا أفراق صلاتي بالليل وكركعات بغيري أن أصلي) فأعلم أن رسول الله ﷺ لم يواطى
تهجد على قراءة من مخصوص ومن الحسن أن تنسج القرآن تنقرا شافئاً في قيامك حتى تحمى في شهر
أدأقل أو أكثر حسب نشاطك . وأما بعد الركعات فأكثروا من قيام رسول الله ﷺ ثلاث

الأنهار يحملون فيها من ذهب وبلور من أنوار حصر من سندس واستبرق وتكتفي في باعالي
الارباب ثم الثواب وعسى من عقاب الله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن رزقا قال ابن عباس رضي الله عنهما يحبه

ويعلمهم الى المؤمنين وقال رسول الله ﷺ ان الله تعالى قال من عادى لي وليا فقد اذنت للحرب وما يقرب الي عبدي بشئ احب الي مما اقربته عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبته فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به (٩) وبصره الذي يبصر به وبه

التي يبطل بها رخصه
التي يبنى بها ولئن سألني
اعطيته ولئن استعاضني
لاعصته أسكن الله
بهذه الجنة العظيمة التي
تصيرها حركات العبد
وسكناته كلها لله
من اذني تافقته عليه
واكثر من نوافل
الطاعات تقر باليقول
عليه السلام فبابوه
عن الله اذا تقرب الي
عبدى شرا تقرب اليه
ذراعا واذا تقرب الي
ذراعا تقرب منه باعاً
واذا اتاني بمشيئتي
هرولة تقرب العبد الي
ربه طاعة وخدمة
وتقرب الرب من عبده
بفضله ورحته وقال عليه
السلام والسلام فيا عبدي
عن ربه اعدت لعبادي
الصالحين ملاعين ان
ولا اذن سمعت ولا
خطر على قلب بشر وفي
الزبور ان ادم الطغياني
أبلا قلبك عني وبديك
زرقا وجسمك صفة
وأوصى الله الى الدنيا
بأدنيا من تخسني
فأخدمه ومن تخسك
فاستخدمه وقال بشر
ابن الحرث رحمه الله
ذهب أهل الخير بهنيا

عشرة ركعة وورد الاقتصار على تسع وسبع واكثر ما ورد عنه ﷺ المواظفة على إحدى عشرة ركعة وتلخيص من مجموع الاحاديث انه ينبغي لك ويستحب اذا كنت من النوم ان تسمع النوم عن وجهك بيدك وتقول الحمد لله الذي احيانا بعد ما ماتنا واليه النشور وتقرأ ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار آيات لا تؤمل الا الى آيات السورة ثم تسألك وتوحا وتوهم اكلام ثم تصلي ركعتين خفيفتين ثم تصلي بعدهما بمان ركعتين فلو لم يأت من كل ركعتين ان شئت ومن كل أربع أو خمسة من تسليمة واحدة فكل ذلك قد ورد ثم ان رأيت انه بقي عندك نشاط فتفعل ما بدا لك ثم صل ثلاث ركعات بنية الوتر بتسليمة أو تسليمتين وتقرأ في الأولى تسع اسم ربك الأعلى وفي الثانية قل يا أيها الكافرون وفي الثالثة الاخلاص والمعوذتين ولا تحسب ان الوتر هو إحدى عشرة وهذه الركعات المذكورة في هذا الباب هي آخر كل صلاة يروى من قيام رسول الله ﷺ غير ما قصناه عليك داعم ذلك والله واسع عليم

(فصل) وينبغي ان يكون لك وزد من تلاوة الكتاب العزيز مداومة على قراءته في كل يوم ليلة واذني ذلك ان تقتصر على جزء فيكون لك في كل شهر خمسة وأعلى ذلك ان تحم في كل ثلاثة أيام واعلم ان قراءة القرآن فضلا عظميا وانما يورث القلب كثيرا قال رسول الله ﷺ افضل عبادة امسى قراءة القرآن وقال علي كرم الله وجهه من قرأ القرآن وهو قاعد في الصلاة كان له بكل حرف حسنة ومن قرأه وهو قاعد في الصلاة كان له بكل حرف حسنة ومن قرأه وهو خارج الصلاة وهو على طهارة كان له بكل حرف خمس وعشرون حسنة ومن قرأه وهو على غير طهارة كان له بكل حرف عشر حسنة وياك ان يكون هناك في تلاوة مقصودا على الاكثار منها دون تدبر وترتل عليك اذا تلاوت بالتدبر والتفهم واستمع على ذلك بالترقبل واخفض في قلبك عظيمة المتكلم سبحانه وانك بين يديه تقرأ عليه كتابه الذي امرك فيه وتملك وعظمتك ووصاك وكن عند قراءة آيات التوحيد والتوحيد مثل بالاجلال والتعظيم وعند قراءة آيات الوعد والوعيد مثل بالرب والرحم وعند قراءة آيات الاوامر والزواجر مثل امعرت فبالقصر واستغفر اعازما على التشمير واعلم ان القرآن هو البحر المحيط ومنه تستخرج جواهر العلوم ونفائس الفهم ومن فتح له طريق الفهم فيمن المؤمنين دام فنتحه ومن زوره والسبح عليه وصار لا يل قراءته ليل ولا نهار الا به فوجد فيه مقصوده وظهرت مطلوبه وهذه شقة الزم بالصادق قال الشيخ ابو مدين رضي الله عنه لا يكون المراد صريحا حتى يحذف القرآن كل ما يزيد عليك بالمحافظة على قراءة السور والآيات التي وردت في السنة عليها في بعض الاوقات ومن ذلك ان تقرأ كل ليلة الم السجدة وتبارك الملك سورة الواقعة وآمن الرسول الى آخر السورة وسورة الفاتحة ليله الاثنين والجمعة وسورة الكهف يوم الجمعة وليتها وان تمكنك ان تقرأ سور المنجيات التسع كل ليلة فذلك من الفضائل العظيمة ومن ذلك ان تقرأ اذا أصبحت واذا أمسيت وأقبل الخلد وخواتم الحشر والاخلاص والمعوذتين ثلاثا لا ترك ذلك تقرأ الاخلاص والمعوذتين عند النوم مع آية الكرسي وقل يا أيها الكافرون واجعلها آخر ما تقول والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(فصل) وينبغي ان يكون لك وزد من قراءة العلم النافع وهو الذي يزيد في معرفتك بصفات الله وصفاته وأفعاله ولا يورث عنك ما يضرك به من طاعته ونهاك عن معصيته ويورثك زهدا في الدنيا ورغبة في الآخرة ويصيرك يعيوب نفسك واقتات اعمالك ومكابد عدوك وهذا العلم ثابت في الكتاب والسنة وكتب الأئمة وقد جمعه الامام الغزالي في كتابه العظيمة القدر الكبيرة الخطيرة عظمى له بصيرة في الدين وروح في العلم وكال في اليقين فواظب على مطالعته ان كانت لك علة في سلوك الطريق ورغبة في الوصول الى مراتب التحقيق

(٣ - معاونة) والآخرة وقال يحيى بن معاذ بنما الله الدنيا عظمهم السيد وآبناء الآخرة عظمهم الاحرار فان ارضنا حتى ان يكون عز لا ينقص وسود لا ينقطع وشرف لا يذهب ونجد لا يئيب فاطمنا ربك فان الله تعالى جعل ذلك كل طاعته كرمه

من أطلعته من عباده وقد أكرم الله عباده أطاعوه فخرهم من رقى الشهوات وطهر قلوبهم من دلبس اللذائذ إلى القانبات وأجرى على أيديهم تحوير العادات وعجائب (١٠) الكرامات من الأخبار بالقياس وأدراك العركبات وأجابه الدعوات فأصبح الناس

وقد انقرفت الكتب الفخرية بين كتب المحققين من الصوفية بالجمع والتحرير وحصول التأليف في الزمن القصير (وعليك) بالكثير من قراءة كتب الحديث والتفسير ومن مطالعة كتب القوم عامة فإن ذلك فتح عام سالك نام كإتال بعض العارفين ولكن ينبغي أن تحفظ من مطالعة ما يشتمل من رسائلهم على الأمور الغامضة والحقائق المفردة وهذه الأشياء توجد في كثير من مؤلفات الشيخ محمد بن عربي وفي شيء من رسائل الامام القزالي كالمرآة والمصنوع وقد ذكر الشيخ زروق في تأسيس القواعد قاعدة في التحذير من الكتب التي يجري هذا المجرى فراجعها إن شئت ولم يذكر في جعلها مؤلفات الشيخ عبد الكريم السبكي لأنه متأخر ومؤلفاته من عند آخرها مما ينبغي الاحتراز عنها إشارة للسلامة فإن قال القائل لا بأس على من مطالعة الكتب هذه لأن أخلصا فهمه وأسلم ما لا فهمه لفتايله قيل قد أنصفت ونحن إنما نحفي عليك عما فهمه أن تفهمه على غير وجهه فقل عن سواء السبيل كما قد ذكرنا لأقوام حكفوا على مطالعة هذه الكتب فصاروا في زندقة وإلحاد وقالوا بالحلل والاحاد فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم (فصل) وينبغي أن يكون لك زمن من ذكر الله تعالى محبة توفيقه وحضرة بعدد وحيد فلا بأس بالسعة لضبط العدد (واعلم) أن الله ذكر في الطريق ومفتاح التحقيق وسلاح المريد في دستور الولاية كما قال بعض العارفين وقد قال الله تعالى فاذكروني أذكركم وقال تعالى فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى أنا عند ظن عبدي بي وأنا مع من يذكرني فاذكروني في نفسي وإن ذكرني في ملأ ذكركم في ملا حيمينه وقال عليه السلام يقول الله تعالى أنا خالص من ذكرني وقال عليه السلام ألا أتيتكم غير أعمالكم وأزكاها عند مليكم وأرفعها في درجاتكم وخير لكم من إنفاق الذهب والورق ومن أن تلقوا عدوكم تقصروا أو اعناقهم ويصبروا أعانكم قال ابن القيم فاذكروا الله والذكر كرمات وتاج بعد هاتين طلت عليه بوصف الأدب والحضور أفلا إن يجد في نفسه من الخلاوة والذلة ما يستحضر في جنبه كل ما يفرقه من اللذات الدنيوية وأغلاها أن يفتي بالذكور عن الذكر ومحاسنها ومن بعد على طهارة في حالة مستقبل القبلية كما كن الأم أفطر في الرأس مذكر الله بقلب حاضر رأى في قلبه الذكر أو أظاها فإدام على ذلك أشرف عليه وأقرب وانكشف له أسرار القلب وأفضل الذكر كما كان بالقلب واللسان وذكر القلب أن يكون حاضر فيه معنى الذكر الذي يجري على اللسان كالتفديس والتوحيد عند التسبيح والتبجيل والأفضل للذكر من الأسرار الظاهر بالذكر والقراءة الأصلح منها القلب والذكر هو الورد اللهم المستمر فاجتهد أن لا يزال لسانك رطبا من على حال الأفي وقت ولا يمكن الجمع بينه وبين الذكر كالتفكير والتفكير وتكون في هذه العبادات وغيرها من القربات ذكرا لله تعالى بالمعنى الأعم ولا تقتصر على نوع واحد من الذكر بل ينبغي أن يكون لك من كل نوع ورد (فصل) عليك بالمحافظة على الأذكار والأدعية الواردة في أدبار الصلوات وعند الصباح والمساء والنوم واليقظة إلى غير ذلك من الأوقات والأحوال المتعاقبة فاستأجر رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه الآن تكون شهادتهم إلى القور بالخير والنجاة من الشر والواقين في ذلك الوقت والحال في عملها ثم بعد ذلك ناله مكره أو خيل بينه وبين محبوب فلا يلبس إلا نفسه ومن أراد القتل بما ذكرنا فقلبه بمطالعة كتاب الأذكار للامام النووي رحمه الله وجزاه عن المسلمين خيرا وعن آكد ما ورد في أدبار الصلوات وأفضل أن تقول بعد كل مكتوبة اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك وتستريح ثلاثا فلا تدين وتحتد وتذكر كذلك وتغنم الآلة

أن يسبقوا لها ما يحكمون ومعنى يسبقوا بها يعني يوافوا بها وقال تعالى ومن قصص الله رسوله فتفضل ملاينا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزي الزاني حين يزي وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر

حين يشر بها هوثومون وقال عليه السلام اذا اذنب العبد نيا كانت نكت سوداء في قلبه فان تاب صفاه قلبه وان عاود اذ ذلك حتى يستوفيه
 ذلك قوله تعالى كلا بل ان علي فلو هم ما كانوا يكذبون وقال عليه السلام (١١) فتوة القلب من كثرة الذنوب وقال عليه السلام

بلا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وفي هذه الكلمة زيادة في تحجيد بحيث
 عشر مرات واذا ثبت ان قلبك قبل ان تسلم قد صلا العجز والعصر والمغرب ومن ذلك ان يقول اذا
 أصبحت واذا أمسيت سبحان الله وسبحه مائة وستين الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر كذلك
 ولا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وفي كل يوم ثمانية مائة واجعل لك وردا من
 الصلاة على رسول الله ﷺ فانها صلة بينك وبين حبيب الله عليه افضل الصلوات واسلمت من حضرته
 عليه الصلاة والسلام وقد قال صلوات الله وسلامه عليه من صلى على مرة في صلاة عليه بها عشرا وقال عليه
 الصلاة والسلام انكم في اوفركم مني مجلسا اكثركم على صلاة وقد امر الله بها في كتابه العزيز بقوله
 تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فامتثلوا ما كتبت لها ولا تستفيلوا وجمع بها وبين السلام
 وصل على آله معه واكثر منها في ليلة الجمعة وبها خصوصاً بقوله عليه السلام كذا من الصلاة على في الليلة
 الغراء واليوم الاربع صلى الله عليه وعلى آله وسلم وليلة المغرب العالين (و يني) ان يكون لك ورد من
 التفكير في كل يوم ليلة لعين الساعة وساعات واكثر الاوقات للتفكير في غفار اضعافها واكثرها في
 حصول القلب كوف الليل (واعلم) ان صلاح الدنيا والدين موقوف على محمداً تفكر في حق
 معناه عظم وافر من كل خير وقد ورد تفكير ساعة خير من عبادة سنة وقال علي كرم الله وجهه لا عبادة
 كالسكر قال نفس العارفين رحمهم الله السكر في القلب فاذا ذهبت فلا ضالة له بخاري السكر كثيرة
 فيها وهو ان تفكر في محاسن مصنوعات الله الباهرة وانظر قدرته الباطنة والظاهرة ومات من
 الآيات في ملكوت الارض والسموات هذه التفكر يرد في معرفتك بذات الله وصفاته واسماؤه وقد ثبت
 الله عليه بقوله الطور انا انا في السموات والارض واذا ثبت من محاسن المصنوعات فتفكر في نفسك قال الله
 تعالى في الارض آيات لموقنين وفي انفسكم افلا تصفرون (و يني) ان تفكر في آياته وآيابه التي
 اوضحها اليك وليمه التي استفها عليك قال الله تعالى فاذكروا آلاء الله عليكم تتلقون وقال الله تعالى وان
 تعدوا نعمة الله لا تحصوها وقال تعالى وما تكلم من نعمة من الله ونعمة هذا التفكير استنارة القلب بحجة الله
 والاشتغال بتفكره بالظواهر الباطنة والظاهرة (و يني) ان تفكر في اساطير علمه بك ونظره اليك
 والاطاعة عليك قال الله تعالى ولقد خلقنا الانسان وعلمنا ما توسوس به نفسه وعلم ان الله من تحت الور يد
 وقال تعالى وهو يفتكم ايها كنتم والله بما تعملون بصرون وقال تعالى ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض
 بما يكون من تحوي ثلاثة الالهوا بهم ولا حجة الا هو ما دسهم الآية وهذه التفكر تفرغ من ان تسبح من الله
 ان يراك حيث نهاك او يفقهك حيث امرتك (و يني) ان تفكر في تقصيرك في عبادة مولايك
 وتقصيرك لشطه بايائك تتابعه بها قال الله تعالى وما لتفعلن والاسن لا يعبدون وقال تعالى احبهم
 احب احبنا كم عبتا وانكم البلاء ترجعون وقال تعالى يا ايها الانسان ما غرك ربك الكبريم وقال تعالى
 يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحاً فلابية وهذا التفكير يرد في حوزتك من الله ويجعلك على يوم
 نفسك ونو سيجها ومحاشاة التقصير وملازمة التمسير (و يني) ان تفكر في هذا الحياة الدنيا وكثرة
 اشتغالها وزوالها بسرعة زوالها في الآخرة ولجميعها وادبها قال الله تعالى كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم
 تتفكرون في الدنيا والآخرة وقال تعالى بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة خير واثق وقال تعالى وما جده الحياة
 الدنيا الا هو ولعب وان الدار الآخرة هي الحيوان لو كانوا يعلمون وهذا التفكير يترك الزحف في الدنيا والرغبة
 في الآخرة (و يني) ان تفكر في زوال الموت وحصول الحسرة والندامة بعد الموت قال الله تعالى

ان العبد ليسم الرزق
 بالفتن نصيب الحديث
 وادعى الله الى موسى
 يا موسى ازل من ملك
 من خلقي ابلين كنهاته
 لانه ازل من عصاني
 ومن عصاني كنهته بينا
 وقال صديق النبي
 رحمه الله تعالى ما اكرم
 الصابا نفسها بمثل طاعة
 الله ولا اهانها بمثل
 مصيبة الله ويكفي
 المؤمن من بصر الله
 ان يرى عبده يعمل
 بالعاصي وقال محمد بن
 واسع الله على الذنب
 تحت القلب وقال بعض
 السلف ان كنت عصي
 الله حوانت تري انه
 يراك حوانت شيزي
 بنظر الله وان كنت
 عصبه واذا ترى انه
 لا يراك فانت كافر
 وقيل لو عيب بن الورع
 حل عبادة العباد من
 بعض الله قال لا ولا من
 بهتم بالحسنة وكان
 السلف السلف يقولون
 العاصي يريد الكفر
 أي رسالة وعلى الجملة
 لعلنا السقوط من
 عين الله والكون في
 مفت الله العمل بمصبة
 انه فالمر عليها تفتت

الرحمن وفي النسيان وبعض أهل الإيمان فابك يا أخي والتعرض للنخط الله وعقابه باركك بمصيبة ومهادنة نفسك الى ارتكابها
 مدركها فلاح الله عليك ونظره اليك وحزنها بما رعد الله من قضاء من أليم العذاب وعظيم العقاب ولو لم يكن في ارتكابها الاوقات

والأرض قال الله العاقبة منه

فَعَلَّكَ اللَّهُ أَهْلًا إِلَى مَرَّةٍ

الحمد لله الذي جعل في كل شيء حكمة

(فصل) واعلم ان المسارعة الى الخيرات، المتوافقة على العبادات والدايمه على الطاعات ذات الأسما والأولاد.

الطاعات

[illegible]

ملك تسعة رجة الله وأحسن ملك مثاليته وأصدق ملك لهما في عفوه وأعظم منك رياء في كرمه وفعله فأقنصا ثمارهم تسعة رجة
 وأسم كلهم من نعمه وأعظم الله من نعمهم ما قد جدي إلى صراط مستقيم (نصل) ولما كانت هذه

الطائفة قد تفرقت عن الله تعالى قال ابن آدم اجعل في ساعة من أزل همارك وساعة من آخره كملك مابين
 ذلك ووردان تحفة العبد إذا غرقت على الله عز وجل من آخر كل يوم فإن كان في أزلها وفي آخرها خير
 يقول الله تعالى لك أربع مائة من ذلك من فضل الله عليك وعلى الناس ولكن أكثر الناس لا يعلمون
 (فصل) وعليك بأحسن الكتاب والكتابة والاعتصام بهما فاجعل من الله اليوم وصراطه المستقيم من
 أحد بهما أسهل وأغنى ورشد وقصم ومن عاد بهما فتل ويدم وهلك وقصم فاجعلها ما سكن عليك
 ومنعمر بينك وأرجع اليهما في كل أمرك مثلنا لوصية الله ووصية رسوله قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا
 أطعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول أي إلى
 الكتاب والسنة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزعتم من بين يدي هذا كتاب الله وسنني
 ما تركه أن تكون في الهدى سالكا للخفة البيضاء التي لا يوح بها ولا أنتا فاقرب من جمع بينك
 وأهلناك وأعمالك وأقربك على الكتاب والسنة فاجعلها في دفع ما حلت وعمل على الاحتياط والانع
 الحسن أبدا لا يتبع في الدين ولا يتبع غير سبيل المؤمنين فحسب الله نيا والآخر ذلك هو المختار من الدين
 وأك وعملات الأمور ومختلفات الآراء ففد قال عليه الصلاة والسلام كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وقال
 عليه السلام من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو عليه رد والبدع ثلاث بدعة حسنة وهي ما رآه الله
 الهدى مما توافي الكتاب والسنة من حيث ابتدأ الأملح والأفنع والأحسن وذلك كجمع القرآن في
 مصحف لأبي بكر وصحبه يهوديان وصلاة للفلويع لعمر وروى المصحف والأذان الأول يوم الجمعة لعثمان
 وأحكام قتال الغزاة على رضى الله عنه والخلفاء الأربعة وثلاثة بدعة مذمومة على لسان الزهد والقناعة
 فقط وذلك كالتوسع في اللباس والمساكن والمساكن المباحة والثالثة بدعة مذمومة مطلقا وهي ما خالف
 نصوص الكتاب والسنة وأجر في إجماع الأمة وقد وقع من هذا النوع للبدعة كثير في الأصول وفن
 وفروع في القروع وكل من لم يبالغ في التمسك بالكتاب والسنة ولم يبدل منه في متانة الرسول وهو مع
 ذلك يذم أن له مكانة من الله تعالى فلا تلتف إليه ولا تخرج عليه وإن طار في الهواء ونشئ على الماء
 وطوبى له المسافات وحرقه العادات فإن ذلك يقع كثيرا فيسبطين والسحرة والكهنة والمفسدين
 والشقيين وغيرهم من الضلال ولا يخرج مثل ذلك عن كونه استدراما وتلبسا إلى كونه كرامة أو تاييدا
 الأرحوا بالاستقامة فمن ظهر عليه وهذا المردود ومثاله أن يلبسوا على العوفا والسفلة الذين يعبدون
 الله على شك وأما أولو العقول والألباب فليعلموا أن تفاوت المؤمنين في القرب من الله على حسب
 عبادهم في ساعة الرسول وأنه كلما كانت الكرامة أو كمال كان القرب من الله أتم وكانت المعرفة أجل وقد
 نسبوا بربد السطامي الذي بارة رجل يوصف بالولاية ففعله في المسجد فقام خرج حضرته تحامه فرمى بها
 في ساطع المسجد فرجع أبو بكر بدو عنصمه وقال كيف يؤمن على أمر الله من لم يحسن المحافظة على آداب
 الشريعة وقال الخبير رحمه الله كل الطرق مندودة على من أتى الراسول صلى الله عليه وسلم وقال سهل بن عبد الله
 رحمه الله لا معنى إلا الله ولا دليل إلا الرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا زاد إلا التقوى ولا عمل إلا الله عليه واعلم أنه
 لا يستغل من جمع أمور التي تقع في ظاهره وباطنه على الكتاب والسنة كل أحد فإن ذلك غموص
 بالعلماء (الحسين) فإن محرت عن شئ فعليك بالرجوع إلى من أمرك الله بالرجوع إليه في قوله تعالى فاسألوا
 أهل الديار أن ينصروكم في الدين ولعلكم تتقون وأهل الديار هم أهل الجاهلية ودينهم الجاهلية وجه الله تعالى
 الراهدون في الدنيا لله لا نالهم بخارة ولا يع من ذكر الله تعالى الداعون إلى الله على بصيرة المكشفون

ولا جعلك في شرار خلقي وقال علي كرم الله وجهه لا عدو أعدي من الجهل والبر وعدو ما جهل وقدم الجهل معلوم بالنقل والفعل لا يكاد
 يخطئ على أحسن حاله فاعلم في رك الطاعات وفعل الماضي شاميا في فانه لا يدري أي شئ الطاعة التي أمر الله بفعلها لا أي شئ المعصية التي

الدار قد أتيت على
 الجن والآفات وعشت
 بالنعصا والمكدرات
 وحشت بالنعصا
 والمهيات كثر من ذلك
 المصروف عن الطاعات
 وتفرقت الدواعي إلى
 الخلفات ثم أنها وإن
 كثر تلك المصروف
 وتفرقت تلك الدواعي
 فكأنه ينحصر في أربعة
 أشياء أحدها الجهل
 الثاني ضعف الإيمان
 الثالث طول الأسفل
 الرابع أكمل الحركات
 والشبهات ونحن إن
 شاء الله تشبه إلى كل
 واحد من هذه الأربعة
 بكلمات وحجزة تفت
 على ذمها وصدور النطق
 عنها وسبيل الخلاص
 منها وبالله التوفيق
 (فصل) ثانيا للجهل
 فهو أصل كل شر ومنشأ
 كل ضرر وهو وأهل
 داخيلون في محسوم
 قوله من عجز الدين
 تعلمون فاعلموا أن كرم
 الله تعالى وعلمنا وعلما
 وبروي أن الله خلق
 الجهل قاله قبل فأذن
 فقال له أدرك قبل فقال
 له وعجز في ما خفت
 خلقا أفض إلى منك

فهي الله عن ارتكابها ولا يخرج من ظلمات الجهل الا نور المعرفة والشيخ على بن ابي بكر حيث يقول **الحمل نزل من الرب** **والعلم نزل من الله** تلك النار يطعمها عليك ان (١٤) تعلمنا او حبت الله عليك فله وليس عليك ان تسع في العلم بل عليك

ان تعلم ما لا يصح
ايمانك بدونه من
علوم الايمان وعليك
ان تعلم كيف تؤدى
ما افترض الله عليك
من طاعته وكيف
تجنب ما نهاك عنه من
معصيته وجناب قوربا
في الموريات وموضعا
في الموسعات وقد كان
نالك بن دينار يقول
من طلب العلم بنفسه
فقليل منه يكتفي ومن
طلب العلم لغيره طوابع
الناس كثيرة

(فصل) وانما ضعف
الايمان بهو بلية
عظيمة رجة دميعة نشأ
فيها امور متدوية
دميعة مثل ترك العمل
بالعلم وترك الامر
بالمعروف والنهي عن
المعكر واماني المعرفة
بلاستي لها ولا اهتمام
بإلزي وخوف الخلق
الى غير ذلك من
الاخلاق المشوية وعلى
قدرا بيمان العبد يكون
امتداد له لأمري واجتهاد
لنهي كذا دليل على
ضعف ايمانه تركه
للسوافيات وارتكابه
المخالفة وعلى كل مؤمن
ان يسعى في تقوية

بأسرار الله وفستر على سبط الارض وجود واحد من هؤلاء حتى لا يزعج جماعة من الاكارم منهم فيكونون
والحق انهم موجودون ولكن قد سترهم الله براء العزة وضرب عليهم ستر اوقات الاخفاء لغنة الخساسة
واعراض العامة عن طلبهم ليدق وجد في ذلك لم يعجزه ان شاء الله تعالى وتجووا واحد منهم فالجدي عفيف
لا يوضع على شيء الا قطعته ولا أرض لا تحلوم فأنتم به تحقروا وقد قال عليه الصلاة والسلام لا تزال طائفتان من
أمتي طاهرين على الحق لا يضرهم من بذرهم حتى يأتي أمر الله أو تلك تقوم الارض وحال الامانة وتواب
المسلمين وورثة الانبياء رضى الله عنهم ورضوا عنه أولئك حرب الله الا ان حرب الله هم المفلحون
(فصل) وعليك بتحسين معتقديك واصلاحه وتقومه على منهاج المعرفة الساجية وهي المعرفة من بين
سائر الفرق الاسلامية بأهل السنة والجماعة وهم المتمسكون بما كان عليه رسول الله ﷺ وأصحابه وأئمة
الانظار فبهم تستقيم على قلب سليم في صوص الكتاب والسنة التي تضمنت لعلوم الايمان وطائفة سائر السلف
الصالحين من الصحابة والتابعين غلبت وتحقق ان الحق مع الفرق الموصوفة بالاشعرية نسبة الى الشيخ ابي
الحسن الاشعري رحمه الله زمت فماعد عقيدة أهل الحق وخوار ذاتها وهي العقيدة التي اجتمعت عليها
المصنابة ومن تعدد من جبار التابعين وهي عقيدة أهل الحق من أهل كل زمان ومكان وهي عقيدة جملة
أهل التصوف كما سلك ذلك أبو القاسم الفشيري في أول رسالته وهي بمعد عقيدة شاذة وعقيدة اخواننا من
السادة المعروفين الحسينيين المعروفين بالشيعة في علوي وعقيدة أسلافنا من لدن رسول الله ﷺ الى يومنا
هذا وكان الأئمة المهاجرة السادة المذكورين سيدي الشيخ أحمد بن عيسى بن محمد بن علي بن الامام جعفر
الصادق رضى الله عنهم لما رأى ظهور البدع وكثرة الأهواء واختلاف الآراء بالعراق فاجتمعوا ولم يزل وقع
الله تعالى به ينقل في الارض حتى أتى أرض حصر موت فأقام بها الى ان توفي فبارك الله في عقبه حتى اشهر
منه الحق الفخير بالعلم والعبادة والولاية والمعرفة ولم يعرض لهم تنازع بين جماعات من أهل البيت النبوي من
استحال البدع واتباع الأهواء المييلة بركات نية هذا الامام المؤمن وقراره بدنه من مواضع الفتن والله تعالى
يخبر به عنا افضل ما نرى والذا عن والده ويرفع درجته مع آباءه الكرام في عليين وبلحفا بهم في خبر وعافية
غير متبدلين ولا مفتونين انه أرسم الراحين والبار بديه كالأشعرية في جميع ما تقدم (و ينبغي) لسلك
مؤمن ان يحسن معتقده بحفظ عقيدة من عقائد الأئمة المجمع على حلالهم ورسوخهم في العلم ولا أحب متنى
ذلك تصادف عقيدة سامعة واجتهاد بعيدة عن الشبه سائق من الأشياء الموهمة مثل عقيدة الامام الغزالي رضى الله
عنه التي أوردتها في الفصل الأول من كتاب قواعد العقائد من الاحياء فليكن بها فان توفقت الى من يد
ولنظر في الرسالة الهندسية التي أوردتها في الفصل الثالث من الكتاب المذكور ولا تسرع في علم الكلام ولا
تكثر من الخوض فيه ليجرد طلب التحق في المعرفة فانك لا تطفر بهذا المطلوب من هذا العلم ولكن ان
أردت التحق في المعرفة فليكن سلوكك طريقا وهي التزام التقوى طاهرا واطنا وبذر الآيات والاحبار
والنظر في ملكوت السموات والارض على قصد الاعتبار وتهذيب اخلاق النفس وتلطيف كنفاتها بحسن
الرياضة وحسن ملأ القلب بملزمة الفكر والسكر والاعراض عما ينشغل عن التحرد لهذا الامر
فهذا سبيل التحصيل ان سلكته عرفت ان شاء الله تعالى على المطلوب وظهرت بالامر المرغوب
والمستوفى انما جاهدوا نفوسهم بالمواقف باضها وقطعوا عن عادتها ومأواها فاعلمهم شوق حصول
كمال المعرفة على ذلك وعلى كمال المعرفة يتوقف التحق بمقام الصلوة الذي هو بقية العارفين وأمنية
الحققين رضى الله عنهم جميع

(فصل) ايمانه والامور التي عوى بها الايمان ويريد ثلاثة اجدها ان يصفي بسعة الى الآيات
والاخبار التي فيها ذكر الوعد والوعيد وامور الآخرة والقصص الانبياء وما ابتدأ به من المعجزات وما حل بمخاضهم من الملمات والى

ما كان عليه السلف الصالح من الزهادة في الدنيا والرغبة في الآخرة الى غير ذلك من الالهة السموات الثاني ان ينظر بعين الاستعداد والاستعداد الى ملكوت السموات والارض وما فيها من نعمات الآيات ويدافع (١٥) المضوعات الثالث ان يطلب على الاعمال الصالحات

(فصل) وعليك باداء الفرائض واجتناب المحارم والاكثر من التوكل فانك ان فعلت ذلك عظم الوحي الله الكريم حصلت على غاية القرب من الله وحلت عليك جنة الجنة التي خير عندها جميع حركاتك وسكناتك وبلغت رضى سلمة الولاية بل حلة الخلافة وقد اشار اليها رسول الله بقوله فيما يرويه عن ربه ان الله تعالى قال ما تقرب الى عبدي بشئ احب الي مما اقترض عليه ولا يزال عبدي يتقرب الى بالنوافل حتى احبه فاذا احبته كتبت له سمعه الذي يشع به وبصره الذي يبصر به وبه الذي يبطل بها ورجه الذي ينجي بها ولئن سألني لأعطينه وان استعاضني لأعبدنه وما ترددت في شئ اياها فله رزقي في قبض نفسي عبدي المؤمن بكرة الموت واما ذكره فمساواة ولا بد له منه وانظر رجلك الله الى ما الطوى عليه هذا الحديث القدسي من الاسرار والمعارف وتامل ما اوما الله من الدقائق والطلايق وما وصل بهذا العبد الموفق الى هذه المربية العظيمة التي صار فيها ما تحته نحو باقة وما بكرهه مكرها عند الله الا يادله ما اقترضه عليه والاكثر من التوكل ابتغاء الرزق منه والشيء ان كانت لك حمة في الوصول الى مراتب السكال ورغبة في بلوغ درجات لرجالي قد وضع لك الطريق وبذلك شفاع الحقيق واعلم ان الله قد جعل بفضل ورجحه في النوافل تجريئا لا يقع من الخلل في الفرائض ولكن لا يجزئ جليل الرغبة الا ينفل من رعاها كالصلاة بالصلاة والصيام بالصيام والقرض هو الاصل والتمل تأمله والذي يؤدي الفرائض ويحلب المحارم ولا ينقل احسن حالا ممن يتعاطى النوافل ويقع في محال بعض الفرائض فاياك ان تمرض عن شئ من الفرائض اشتغالا بشئ من النوافل فتاتم بترك القضية ولا تنقل الله منك النافله ويقع في ذلك من يستغل بتحصيل العلم الذي هو في حقه قضية ويترك الاشتغال بتحصيل ما هو عليه من العلم فربما في ظاهره او باطنه ومن يقدم على التكسب مع المقدور عليه اشتغالا بتوافي العبادات ويترك تحمله يتكفون الناس فقص على هاتين الصورتين قاعدة المحامات معاها (واعلم) انك لا تصل الى القيام باشتغال ما فرض الله عليك من طاعته واجتناب ما حرم الله عليك من معصيته والى العمل بما شرع لك من التوكل التي تفرقك الى ربي الا بالعلم فليعلم بطله وقال عليه الصلاة والسلام طلب العلم فريضة على كل مسلم وبالمعرف كون الواجب واجبا والمنسوب محمدا وبالحرمة محرمات يعرف كيف تؤدي الواجب وتفعل المنسوب وتترك المحرم فاذا لا بد لك من العلم ولا يترك عنه وعليه وعلى العمل به يد ان شاء الله في الدنيا والآخرة واعلم ان من عهده الله تعالى علم كان الضرر كما يد عليه بسبب عبادته اكثر من النفع الحاصل لها وكم من عايد فضاقت بفت في العادة وهو مع ذلك يهمل على معصية يرى انها طاعة او انها غير معصية وقد حكى الشيخ العارف بالله محمد بن عيسى في باب التوكل من النصح حاتم بن رجل من اهل المغرب انه كان كثير الاجتهاد في العادة والله اشترى امانا ولم تستعملها في شئ فساله ايمان عن سبب ايسارهما قلنا انما امسكتها الا لاجل ما فرجى وكان لا يعلم محرم اتيان الهام فلما عرفه شجره اشتق ويكي كما شديدا انتهت الحكاية بمعاذ الله العلم الواجب على كل مسلم هو ان يعلم ويتقرب بجميع الفرائض التي فرضها الله عليه ويحرم جميع المحرمات التي حرمها الله عليه (وعليك) بكيفية فعل الشئ الواجب فلا يجب الا عند ارادة تباشيره من تقع شئ في المحرم فلا تترك الواجب عليه فورا ان يتعمد معنى الشهادة وتنطلق بهما وبتلك وجوب الصلوات الخمس وما يجب من معرفتها واركها واحكامها ومن الواجب عليه ان يعرف وجوب الصوم والزكاة والحج وغيرها من الواجبات العينية ويعرف محرم الزنا وشرب الخمر واخذ أموال الناس بالباطل وغيرها من المحرمات الشرعية ولكن لا يجب عليه ان يتعلم كيفية الصيام والحج والاعند بحصى ومضان واردة الحج ولا كيفية الزكاة الا حتى تعلمك ما لا يرك

استغفار طول البقاء في الدنيا وهو دال من صاحبه على قسط الحقائق وبهاية العبادة فانه قد وضع الحزم وتيسر بالوجه ولوقبل له مساهلة خلق بالقاء الى الصباح او صباحا خلق بالقاء الى المساء فقال لا هو يعمل لادبائه عمل من لا يموت حتى لا لو اخبرته بتخلد في الدنيا الى يوم الدين

وعتق من الوقوع في المعاصي والسيئات فان الايمان قول وعمل ويؤيد بالطاعة وينقض بالمعصية وكل هذه المذكورات يزيد بها الايمان وينوي بها الايمان والله المستعان (فصل) واما طول الامل فهو مذموم جدا بل هو الذي يدعو الى حراب الآخرة وهجره الدنيا ونسفال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينحو ازل هذه الامه بالزهد وقصر الامل وبهك آخرها بالحرص وطول الامل وقال عليه السلام ممن الشقاء لم يربع جود العين وقوة القلب والحرص وطول الامل ومن دعاه عليه السلام اعوذ بك من كل امل يلهي وقال تعالى كرم الله وجهه اخوف ما اناخ عليكم انايع الحسنى وطول الامل انا لبايع المؤذى فقيده من الحسنى وايا طول الامل فينبغي الآخرة ومن المأثور من مقال امته شاه عمله وطول الامل بمعبدة عن

موضعاً يادة على ما هو عليه من الحرص والرغبة في الدنيا فمن أعظم حاجة من هذه صفة ثم إن طول الأمل أصل الجحمة من تبيان
الأعمال والأخلاق التي تنط عن (١٦) الطاعة ويدعو إلى أنواع في العصة مثل الحرص والجل وخوف الفقر ومن

أعظمه إقصاء الاستئناس
بالدنيا والأخذ في عمارتها
والسعي لجمع حطائها وقد
قال عليه السلام بعثت
خراب الدنيا فمن عجزها
فليس مني وعن طول
الأمل يكون التسويف
وهو المعنى الذي لا يلد
خبراً فقل إن أكرم
صباح أهل النار من
سوف فلا يزال الكسوف
يتناقل عن الطاعات
ويؤخر التسوية عن
البيئات حتى يزل به
الموت فيقول رب لولا
أمرني إلى أجل قريب
فأستدرك ما كنت
الفاصلين يقال له تزل
يؤخر الله تعالى إذا جاء
أجلها لم يعثر كما تدر
فيه ممن يذكرهم
الذي يترقبون فخرج
من الدنيا بحسرة لا آخر
له وإنما لا انتهى لها
ففتن يا أيها ذلك
وليكن أجلك لم تفت
صديقك وأهلك وراء
ظهورك واستغن على
ذلك من ذكر هادم
اللدائن ومفرق الجماعات
ومفكر من درج
أمايك من العارفين
والقصرات واستغن
قرب الموت فإنه أقرب
غالب يتنظر ولكن شدة هذا له متخوفة فاحسبه في جميع الحالات وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يقول والله يسيئ إليه ما يفرض في قلبي أي أخشى حتى أقبض ولا أملك لقمة حتى تظن أنني لا أسفها حتى أغضب بها من الموت

حاشي
يقول والله يسيئ إليه ما يفرض في قلبي أي أخشى حتى أقبض ولا أملك لقمة حتى تظن أنني لا أسفها حتى أغضب بها من الموت
وهو الذي لا يسيئ إليه ما يفرض في قلبي أي أخشى حتى أقبض ولا أملك لقمة حتى تظن أنني لا أسفها حتى أغضب بها من الموت

راسه قاي فاعبدون
فعلبك ابها للؤمن
وفك الله بالتصريح
لبيادة ربك قطع
ما يقطع عنها من القواطع
وصرف ما يصرف عنها
من الصور والموانع
واعلم ان العبادة لا يصح
بدون العلم والعلم والعبادة
يعني العلم الاخلاص
فعلبك به فانه القطب
الذي عليه الله والاصل
الذي عليه المعول وهو
كما قال ابو القاسم
الغفيري رحمه الله
الاخلاص المراد الحق
في الطاعة المقصد وهو
ان تقصد طاعتك
التقرب الى الله دون
شيء اخر من صنع الخلق
او اكتساب محبة
عبد الناس او محبة مدح
من الخلق او معنى من
الكناني سوى التقرب
الى الله قال وضح ان
يقال الاخلاص تصفية
الفعل عن ملاحظة
الخلق انتهى وهو
بالفعل في هذا الباب
(صل) وايك والرياء
فانه يحيط الفعل ويصل
الكتاب ويوجب القصد
والعقاب فليس هو
الله بل الشريك للاصغر
وفي الحديث الصحيح
عن النبي صلى الله عليه
الله تعالى لئن لم تلتك
رجل قرأ القرآن فليقل

عن القميص واخر من العزم وارقم الزرك وقصك الى نصف الساق فان ايت فلا تجاوزن الكعب والقرأة
لرسال نوبها على الارض من كل ناحية فربما من ثلثي ذراع واجعل كم قبضك الى الرسغ والى اطراف الاصابع وان
زدت فلا تصرف وقد كان كرسول الله صلى الله عليه وسلم الى الرسغ ونظم على كم قبض لعل اطراف الاصابع ولا تشغل
من الملابس الا ما يحتاج الى لبس ولا تنظر اخص الملبوس ولا اخصه وتوسط في ذلك ولا تكشف عورتك ولا
شيئا منها للفرج حاجة ومنى دعت الحاجة الى كشف شيء منها فقل عنه ستم الله الذي لا اله الا هو وقل اذا لبست
ثوبك الحشفة الذي كان هذا ورزقي من غير حولي يعني ولا قوة ومن السنة لبس العمامة وليس من السنة
توسيع الاكمام وكبر الثياب (وعليك) ان لا تنطق الا بعد وكل كلام لا يجعل النطق به يحرم عليك الا انما
البيوات انكلمت فقل كلامك ورنه مواضع الى حديث من حديثك ولا تطلعن على احد كلامه الا ان كان من
السلام الذي يحيط الله كالنبي واحذر الدخايل في السلام ولا تظهر لمن حديثك حديثا تعرفه انك تعرفه
فان ذلك مما يترتب حتى الخلق وان احدثك انسان بكلام او شيئا من كتابه على غير الوجه المنقول فلا تغفل
ليس كما تقول ولكنه كذا وكذا فان لمقل ذلك الدين تعرفه الصواب برقي (واباك) والخصوص بما
لا يملك واكثر الخلق بالله ولا تحلف به تعالى الا اذا فاعند الحاجة واحذر الكذب بجميع انواعه فانه
مناقض للايمان (واباك) والنية والهمة والاكثر من المراجحة واجنب سائر الكلام القبيح واسبك
عن زدي السلام كما تمسك عن مدمومه وتفكر فيما تقول قبل ان تقول فان كان خبرا فقل والا فاصمت
وقال عليه الصلاة والسلام كل كلام ابن آدم عليه لاله الا ذكر لله او امر بالمعروف او نهي عن المنكر وقال
عليه الصلاة والسلام رحم الله امرأ قال خيرا فغفر الله له ورحم الله امرأ قال عليه الصلاة والسلام ان الرجل
يسلك بالسلامة ما بين يديه الى الموتى من اهل القبور (وعليك) ان لا تنقل قبضك الا الى خبر اوفى
حاجة واذا منيت فلا تسجل ولا تتحلى في منيتك ولا تفتح فستقط بذلك من عين الله ولا تكثره ان معنى
اسامك ولا تحت ان توطأ عقيقك وتبني حلقك فان ذلك من اخلاق المشركين ولا تكثر الالتفات بآيات
تحتي ولا تقف في طريقك لحجر والفصول وكان عليه الصلاة والسلام اذا مني بتفعل كما يمانح من صلبه واذا
يودي من دراهم وكسب ولم يفت (وعليك) اذا حلت بالصلاة على هوربك واجلس مستقيلا فليقل على
مبتدئ الخشوع والوقار ولا تكثر الاضطراب والتعزك والقيام من مجلسك واباك والاكثر من الحك والحفظ
والنسي والتسليم في وجوه الناس واذا اخذك التائب ففقدك البسرى على فك واباك وتكره الضحك
فانه يمت القلب وان استطعت ان تجعل صحكك التمس فافعل ولا تغف من مجلسك حتى تقول سبحانك اللهم
ومحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك قد ورد ان من قال ذلك غفر له ما كان في مجلسه واذا
أردت النوم فاستمع على حنك الأيمن مستقيلا لليلة تأم من جميع الدروب عار ما على قيام الليل فالتأسيك
اللهم في وصفت حتى وباسمك ارفع فاعف في ذنبي اللهم في عذابك يوم تجمع هaddock فلانا استغفر الله
العظيم الذي لا اله الا هو الحق القيوم واتوب اليك فلانا قل سبحان الله ثلاثا وثلاثين والحمد لله كذلك والله
أكبر ارماد ثلاثين واليوم كارتجعه فلا تغفل عنها ولا تملأ على طهارة ولأخذك اليوم ذات على ذكر
الله تعالى ولا تنم في النوم على الفرس لو طيك فبدعوك بذلك الى كثرة النوم ورك القيام بالليل فاعظم حزنك
وتحزنك اذا رايت ما عذابه للقاتين وقد قال عليه الصلاة والسلام عشرين الناس في صعد واحد فبادى مناد
يا ابن الدين كانت تحاق حنوسهم عن الصانع فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب وقال
عليه السلام قالت سليمان بن داود عليه السلام يا ابن لا تكثر النوم بالليل فان من كثر النوم بالليل بقي فقيرا
يوم القيامة وقال الامام الغزالي رحمه الله اعلم ان الليل والنهار أربع وعشرون ساعة ولا يكون نومك فيها
ما كثر من ثمان ساعات يسبك ان عشت ثمان ساعة تضع منها عشرين سنة وهي الثلث ونحو نصف عليك
في بعض المواضع الجم من التيام والاستغفار والتمسك على عبيك واجتهد ان لا تستدر القيلة واذا فصدت

كالمصلاة والصيام فان

أحسن من نفسك

بالربا فلا تطلق الخلاص

منه بترك العمل

فتكون قد أرضيت

الشيطان بل عليك ان

تنظر فكل عمل

لا تستطيع ان تمسه

الآجيت برك الناس

كالمصلاة والصيام

والعلم وصلاة الجماعة

وإحدى بحري ذلك

فعلك ان تملأ ظاهرا

كما أمرك الله وحده

نفسك واستعين بالله

وأما فلا يكون من

الأعمال بهذه المثابة

كالصيام والقيام والصدقة

والثلاوة فليكن مثل

هذه الأعمال بالمثابة

في كبرها فان فعلها

في السر أفضل مطلقا الا

لمن أمن الرياء وأهله

للإفشاء وكان من أهله

فصل في واحذر الجحش

فانه من المخطات قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم

ياكل الحشاش كائنا كل

النار أخطب وقال صلوات

الله عليه ثلاث مهلكات

شبع مطاع وحوى مبيع

والجانب المرمى بنفسه

والجانب عبارة عن نظري

الانسان الى نفسه بعين

الاستعظام الى ما يصدر

عنها بعين الاستحسان

وعنه بناء الأدل بالعمل والتعاطف على الناس والرضا عن النفس وهو كمال ابن عطاء رحمه الله تعالى أصل كل معصية وغفلة وشهوة

ياصل عليك الأسراحة دون النوم فلا تأمن من اضطجع على الأيسر وفي النوم وقت القبول فتعونه على قيام الليل فليكن به واحذرن من سامة صلاة الصبح فانه يمنع الرزق وبعد صلاة العصر فانه يورث الخنوت وقبل صلاة العشاء فانه يورث الآرق وإذا رأيت في منامك ما ينزك من الرزق فاحذره وأوله تحريم ما سببه يكون كذلك وإذا رأيت ما يستورك فتعذبه من الشتر وأقل عن يسارك ثلاثا وتحول الى جنبك الآخر ولا تحذت بها اتخذاتها لا تصترك وأدافض عليك أحذروا فإنا نؤلفها حتى يسأل منك ذلك ونسأله فيه وإذا كنت أوفر ما هاديا لم الله وأختم بالخدمة وكل واشرب بيمينك وإذا قدم اليك الطعام فقل اللهم بارك لنا فيما رزقنا وأطعمنا حرامه الآن يكون لبنا فقل ورتبنا منة لاشي غير منه كما ورد (وعليك) بغسل اليدين قبل الطعام وبعدة وتصغير القعدة وبذوق الخصة ولا تمد يدك الى الطعام حتى ينضم ما في فمك وكل من نوى القصة ولأن كل من وسطها فان البركة تنزل عليه وإذا سقطت لقمة فأطعها من أذى ثم كها لا تدعها للشيطان والعقاصع والقصعة بعد الفراغ وكل بالسبابة والوسطى والجاهلوان أحذرت الى الاستعانة بالقصة في نحو الأرز فلا تأمن وإذا أكلت مع عيرك فكل مما يليك الا الفاكهة ولا تكفر النظر الى الحاصرين حتى حال كلهم ولا تصعد معهم الا بما يتيسر الحال ولا تسكنم والطعام في فمك وان عليك تصافي وأخطأه وأرى حركتهم أوزم عنهم أرم الى موضع آخر وإذا أكلت عند قوم فأن عليهم وأدع لهم غير ذلك بعد الفراغ من الأكل الحمد لله لهم كما أطمعني طيبا استعملني صالحا الحمد لله الذي أطمعني هذا الطعام ورزقني من غير حول مني ولا قوة في قال ذلك فغفله ما تقدم من ذنبه وماتوا حولا ولا تجعل فمك أكل الطيبات وتناول الشهوات فتكون من الذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شرار مني الذين عدوا بآلهم وبعث عليه آحسادهم وأبغضهم لوان الطعام والوان الثياب وينتفون في الكلام وقال علي كرم الله وجهه من كانت ممتة تابد حل بطنه كانت نعمة ما عرج بها واجتهاد لا بد حل بطنك الا حلالا ومن أكل لحلالا لم يعب يوما اشترا قلبه وجرت منه بتابع الحكمة على لسانه وأكرمه الله عز وجل في الدنيا وصفت حرمته وحسن معاملته مع ربه ومن أكل الحرام والشهوات كان على النعمة من ذلك كله وأياك والانساع في الأكل وكثرة الشبع فانه من الحلال شدا كل شرو من آفاته وقوة القلب وسادنا لقطعة ونشوى الفكر والمكسل عن العادة الى غير ذلك من الآفات وسبيل الاقتصاد في الأكل ان تمسك عن الطعام وأنت تشبه ولا تتناول حتى تشبه بشهوة صادقة وعلمه صدق الشهوة ان تنهي كل طعام وأد اشرب الماء فنه ولا تفع واشرب في ثلاثة عاين ولا تنفس في الإما ولا تشرب من فته ولا تشرب وأنت قائم ولا من فم السقاء وان لم تحدا ما فاشرب على يدك وقل بعد الشرب الحمد لله الذي جعل عدا فرأنا رحمة لم يجعله سكا حاد نوبنا وإذا أتيت أهلك فقل بسم الله اللهم حننا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا واسم نفسك وأهلك شو بك (وعليك) بالهدوء والسكينة وإذا أحسب بالانزال فقرأ في نفسك من غير ان يحرك لكنا لك قوله تعالى وقول الذي خلق من الماء بشر فجعله آية والأفضل لما شك من العزج وركه مما كان منها من لذته وأصلح لقلبه وأجمل لفكره ويكره كراهة شديدة لمن لا روية له ان يشكر في شأن النساء الذي يحمل النفس على الميل اليهن ومن بلى بذلك ولم يقدر على فعه بوظائف العبادات فليكن بالترؤف فان لم يستطع فعليه بالصوم فانه يكسر الشهوة وإذا فصدت بيت الخلا ليل أو غلط فالتمس نفسك واستر رأسك وفيهم رحلك اليسرى في الدخول واليمين في الخروج وقل عند اذنة الدخول بسم الله اللهم اني أعوذ بك من الخس والخس والخس وعند الخروج عمرائك الحمد لله الذي أذهب عني الأذى وعافاني ولأنه كراهه على هذه الحالة الا عليك ولا تصعب شيئا مكنو بأعله اسمه إجمالا له تعالى ولا تعبت ولا تسكنم الا بضرورة ولا ترفع من فياك الا اليسر الذي يحق عليه الشخص واسترحب لبرك شخص وابعد عيت لا يسمع منك فتوت ولا يتم منك ربح ولا تستعمل القلة بول ولا تستدبرها فاعيا وفيه تعذر فعل ذلك في بعض الآفة فيفتقر وعنه بناء الأدل بالعمل والتعاطف على الناس والرضا عن النفس وهو كمال ابن عطاء رحمه الله تعالى أصل كل معصية وغفلة وشهوة

وعين الرضا عن كل
 عيب محبة
 ولكن عين السخط
 تبتلي السوايا
 (فصل) قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله
 كل خطيئة فإذا كان
 حيا رأس كل خطيئة
 وأصل كل بلية وأساس
 كل ذنوب ومعدن كل
 قبيحة ومن كل عترة
 أمر قد مضى هذا الزمان
 ضرره وطار شره
 وعظم خطره وأطبق
 عليه الخاص والعام
 ونفاخر الناس به بلا
 احتشام كأنه لا عار فيه
 ولا تامل وقد تمكن من
 قلوبهم كل التمكن
 فأنظر لهم الخرم من البالغ
 على عمار الدنيا وجمع
 الخطام ففقدوا وراحوا
 شيكاهم لا مضطرب
 الشبهات والحرام كأن
 الله قد فرض عليهم
 حمارة الدنيا كما فرض
 الصلاة والصيام ولذلك
 درست معالم الدين
 ولمست أوار البصير
 ونزلت آية الذكر
 وعنت وعنت سبل
 المدي واقتمحت سبل
 الذي جهده وأسهى
 القنفة العتاة الصفة
 للذخيرة السودة التي
 لا يجل فيها من دعا ولا
 يسع فيها من ندى حتى

لا شقة ولا تيل في الماء أكره أن كان كثيرا الاعتدال حاجة ولا على الأرض الصلبة ولا مهلب الريح كل ذلك
 احتراز من البول الذي علمه عذاب القبر منه فعلبك بالاستبراء منه جهده من غير سرج إلى حد الوسوسة
 وعمل بالاحتشام وتبرأ من كروا من اليد على أسنله رقى واستنح الحريم بالماء فان انصرفت على أحدهما
 فالله فضل وقدم القبل في الماء وأجره في الحجر وقل بعد الاستنجاء اللهم حصن فرجى عن القواحش وطهر قلبى
 من النفاق (وعليك) بالتسامح في كل شأنك إلا في إزالة النجاسات وإزالة الأثام والحد حول الموانع التي من
 شأنها الاستقلال فبني أن فعل ذلك كله باليسار وإذا عطيت فأخفض بها صوتك واسترقك وقل الحمد لله
 رب العالمين ولا تفتن في الأعراس ثمالك أو تحت قدميك اليسرى (وعليك) بشأناؤه الأسمية وتعمير الأواني
 وإغلاق باب المنزل لئلا يسهل التوهم وعند الخروج منه ولا تامل حتى تطحن نارك في البيت من سراج وصبره
 أو توار بها وإذا أصبح الأمان مكتوبا أو ألبسها فتقو حائل شر الماء الذي فيه ولا تستعمله إلا فيما استعمل
 فيه الماء المتنجس وهو ظاهر ولكن في استعماله عطر وقد كرر الشيخ ابن عري في الفتوحات إن في السنة
 التي منية تزل فيها الأذواء فلا تصادف آثار مكتوبة ولا سقاء بماء الأوحلة ولذلك صرح رسول الله صلى الله عليه وآله
 بشدة الأسمية وتعمير الأنية وإذا لم تحمها فطفي به الأمان واجعل عليه غمودا وأذكر اسم الله وتوكل على الله
 إن الله يحب المتوكلين
 (فصل) وعليك بطول المكت وكثرة الجلوس في المسجد وفي الاعتكاف عن المساجد ثبوت الله وأحب
 البقاء إليه وقد قال عليه الصلاة والسلام المسجد بيت كل نبي وقال عليه الصلاة والسلام إذا رايت الرجل يعتاد
 المسجد فاشهدوا له بالإيمان قال الله تعالى إنما يقرب مساجده من آمن بالله واليوم الآخر وعنده عليه السلام
 في السنة الذين يظلمهم الله بظلم عرشه يوم لا ظل إلا ظله فقال رجل فليعلق بالمسجد إذا خرج منه حتى يعود إليه
 ولكن عليك بحال الجلوس فيه بالادب والاحترام والأساك عن فضول الكلام فضلا عن المنجوس من الحرام
 فان بدا لك كحدث بشئ من أمور الدنيا فإبرز إلى خارج المسجد ولا تستعمل في المسجد إلا بالعبادة فقط لأنه لن
 يبنى إلا لعبادة الله فيه قال الله تعالى في ثبوت أن الله أن يرفع ويدكر فيها اسمه إلى قوله والله يفرق من شاء بين
 حساب وإذا دخل المسجد فقدم رجلك اليمنى وتسم الله وأصلا على رسول الله اللهم اغفر لي ذنوبي واتح
 لي أبواب رحمتك ولا تجلس حتى تسلي ركعتين فان لم تنسك من الصلاة فقل أربع مرات سبحان الله والحمد
 لله ولا إله إلا الله والله أكبر وإذا خرجت منه فقدم رجلك اليسرى وقل ما تقدم واجعل يداك بواب رحمتك
 أبواب فضلك وإذا عودته من الشيطان الرجيم وجنوده وإذا سمعت للؤذن فقل مثل ما يقول الأبي الجعفيين
 فقل لا حول ولا قوة إلا بالله وفي التوسيع بحدقت وبررت فإذا فرغت من جوابه فصل على النبي صلى الله عليه وآله ثم قل
 اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمد الوسيلة والفضيلة وابنه تقام محمودة الذي وعدته
 وأكثرت الدعاء بين الأذان والأقامة تقوله عليه الصلاة والسلام الدعاء بين الأذان لا يرد ومن الدعاء
 ألورد في هذا الوقت اللهم إلى أشك لك العافية في الدنيا والآخرة وقسود الحث في السنة على هذا الدعاء في غير
 هذا الوقت فليكن معناه من أجمع الأدعية وأصلها
 (فصل) وعليك بالمبادرة بالصلاة والوقت بحيث لا يؤذن للؤذن لكل مكتوبة إلا وقد توشأ شو حضرت في
 المسجد فان لم تقم ذلك فلا تقل من أن تأخذ في الاستعداد للصلاة من حين نسمع الأذان وقد قال عليه الصلاة
 والسلام فصل أول الوقت على آخر فضل الآخرة على الدنيا وقال عليه الصلاة والسلام أول الوقت وضوان
 الله وآخرة هفواته وعليك بالمحافظة على السن الرأية التي أرشدك الشرع إلى فعلها قبل المكتوبات وبعدها
 واحذر أن تساهل بتدبير شي منها فأنك منها العذر فيادر بفضائه وعليك بالتخشوع في صلاتك وحضور القلب
 وتحسين القيام وتزليل القراءة وقد ترها وأتمم الركوع والسجود وسائر الأركان والمحافظة على السن والآداب
 التي كذبك الشرع إلى العمل بها في صلاتك والاحتراز عما يجب تصافي الصلاة وموت به وجود الكمال

فانك

سبح فيهما ندى حتى نأجر به سيد الأنبياء إذ يقول لكل أمة قننه وقتة أمتي المال

به عن عبادة الله كل الانتفال

كما تشغل بنو إسرائيل

عبادة الجمل عن

عبادة الله تعالى فمن

الحسن أن نختتم هذه

التسعة بشي مما ورد في دم

الدينيا ودم مؤثر بها

وينبغي أن تصدر ذلك

بقاعدة تقول تخلص

و يرجع إليها فتقول

وبالله التوفيق للدينيا

تعمل ثلاث طقات قدنيا

فيها التواب وأخرى فيها

الحساب وثالثة فيها

العذاب والعقاب فاما

التي فيها التواب فهي

التي تعمل بواسطتها الى

الخبر وتنجو بواسطتها

عن الشر وهي مطلوبة

للمؤمن وتزوجه الآخرة

وهي الكساف من

الخلال وأما التي فيها

الحساب الطويل فهي

التي لا تنتهي بسببها عن

أداما مورو ولا تركب

من طلبها أمرا محظورا

وهذه الدينيا فيها

الحساب الطويل

وأز بها هم الأغنياء

الذين يسقط عنهم

الى الجنة نصف يوم

وهو خصيصة عام ولما

التي فيها العذاب فهي

التي تقطع عن أداء

الأمورات وتوقع في

ارتكاب المحظورات

وهي زاد صاحبها الى النار

وهي زاد صاحبها الى النار

وهي زاد صاحبها الى النار

وهي زاد صاحبها الى النار

وهي زاد صاحبها الى النار

وهي زاد صاحبها الى النار

وهي زاد صاحبها الى النار

فانك اذا فعلت ذلك سرت قتلانك بعبادة مسفرة تقول حفظك الله كما حفظني والآخر جت سوره مظلمة
تقول متبعك الله كما تبعني وقد قال عليه الصلاة والسلام ليس للمرء من صلاته الا ما عقل منها وقال الحسن
البصري رحمه الله كل صلاة لا يحضر فيها القلب فهي الى العفو به أسرع واليه الشيطان لعنه الله حرص على أن
يشغل المؤمن عند صلاته حتى أنه يتفكر له عند قيامه الى الصلاة من الموانع وذكره أشياء من الأمور التي تنهيه
في دنياه لم تكن له قبل الصلاة على بال وقد بين ذلك أن يشغل في صلاته عن الإقبال على الله والحضور معه
فيها واذا لم يحصل له ذلك فانه الأقبال من الله وقد عاخرج من صلاته ما روي ذلك استغبت العلماء رحمهم الله صلى
أن يقرأ عند اعادة الدخول في الصلاة قل أعوذ برب الناس بحضرة الشيطان الرجيم (وبغني) أن لا يداوم
في صلاتك على قراءة سورة مخصوصة بعد الفاتحة الا أن ورد الشرع بغير ذلك كقراءة السجدة وهل أتى على
الانسان في صبح يوم الجمعة واحذر أن تداوم في صلاتك على قراءة السور القصيرة كالسكرون والاخلص
والمعوذتين أن كنت اماما فإن الصبر في التخفيف المتدرب اليه الامام الى حديث معا رضي الله عنه وهو أنه أم
فوما فاطم عليهم جدا فشكاهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه الصلاة والسلام أفان أنت يا معاذا فإني
بستبح الاعلى والسميس ومحاها والليل اذا بغني ومن نظري في كتب الأعراف ما قلناه وقد روي أن آخر صلاة
صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس صلاة المغرب فقرأ فيها بالمغرب صلات والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم

(فصل) عليك اذا صليت خلف امام أن تحسن المتابعة له فاما جعل الامام ليؤتم به واحذر أن تغارته في شيء
من أفعال الصلاة فصلا عن أن تقدم عليه والذي ينبغي أن تجعل أفعالك في صلاتك تابعة لأفعاله بالآخر وقد قال
عليه الصلاة والسلام الذي يخلف ويرفع قبل الامام انما يهتبه بيد الشيطان (وعليك) بالمبادرة الى الصف
الأول والمراعاة عليه من غير ابداء واحذر أن تتأخر عنه مع إمكان التقدم اليه وقد قال عليه الصلاة والسلام
لا يزال قوم يتأخرون أي عن الصف الأول حتى يؤخرهم الله أي عن فضله ورحته وقال عليه الصلاة والسلام إن
الله وملائكته يصلون على الصف الأول وكان صلوات الله عليه وسلامه يستغفر للصف الأول ثلاثا وثلاثين مرة
وعليك رضى الصفوف ونسوا بها فان كنت اماما كان الأمر بذلك منك أكد وعبد الأمر منهم في الشرع وأكثر
الناس غافلون عنه وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحضر على ذلك ويتولى فعله بنفسه ويقول انسورا
صفوفكم وليخالف الله بين قلوبكم ويأمر بصد الفرس ويقول الذي نفسي بيده في لاري الشيطان يدخل
في خلال الصف كانه الحذف بين الغنم الصغار (وعليك) بالمحافظة على فعل الدواب الحسن مع الجماعة والمداومة
على ذلك فان صلاة الجماعة أفضل على صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة كما في الحديث الصحيح واحذر أن
تدفع الصلاة في الجماعة لغير عذر أو لمعرفه فليدوم ما جئت الى موضع الجماعة فوجدتها قد صليت أو قدعت في بيتك
تبتغي بذلك الكلام في دينك فينبغي أن تضم اليك من يعلى معك ليحصل لك ثواب الجماعة وليس من الوعيد
والتهديد الوارد في تركها بل قوله عليه الصلاة والسلام ليقين قوم عن ترك الجماعة أو لأخرق عليهم يومهم
وقوله عليه السلام من سمع النداء فليجئها فليحجب فلا صلاة له وقل ابن عباس رضي الله عنه لقد رأينا
وما يخلف عنها يعني صلاة الجماعة الا متافق متعاون المتوافق ولقد كان الرجل يؤذي به على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم يهادي بين الرجلين حتى يقام في الصف واذا كان هذا التشديد كله في ترك الجماعة فانك في ترك
الجمعة التي هي فرض عين وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك ثلاث جمع تهاونك الله على قلبه
فاذا وقع لك عذر في ترك الجمعة أو جماعة ففقدت في الموضوع الذي تقام فيه رجل يفرق دنا يفرق على الحاضرين
فان نشط الحضور ورغب فيه فقدر لك غير صحيح واستحي من الله ان يكون عذر الدنيا أعز عليك مما
عند مواعيد ان البذر الصادق ثمانية اشقاط الحرج وأما الثواب فلا يحصل الا بالفعل نعم قد يحصل الثواب لمن تعذر
عليه الحضور من كل وجه كالداء يكون عذره لا سهال المنوا والخس عذرا نأخذ ذلك ولا يعتذر عليه
الحضور ولكن بلحقه بسببه لم غير مستغفرة كالداء يكون عذره غير مرض الضائع ونحوه فتلجب هذا

ومدرجة الى دار البوار واليه الاشارة بما روي أن الله يأمر بالذي الهى الى النار فتقول لما رتب لها شيئا وأما في قول سبحانه لا تخفوا بها عاقبها

وأجابها فليحرقوا بها واعلم أن

طالب الدنيا على أنواع فلم يعل على نية صلة الاقرين ومواساة القليل وهذا بعد

من الاستجابة وله ثواب
لن وافق عمله ينشأ
ولكنه لا يحكمه عنده
لأن الحكيم لا يطلب
أمره لا بدري لماذا
يكون الحال عند
حصوله وليست من
يطلب على هذه النية
بقصة نعلية المشار اليه
في قوله تعالى ومنهم من
عاهد الله لئن آتاه من
فضله ليعطي الايات
ومن طالب بنية نيل
الشهوات والجمع
بالذات وهذا يمد في
جمله الباطن ويدخل في
حيز الانعام واليسوال
نوعه الاشارة بقوله
تعالى أم يحسب أن
أكثرهم يسمعون أو
يعقلون انهم الا
كل انعام بل هم اضل
ومن طالب بطلب الدنيا
ليفاخر بها ويكازر
بها ويباهي بها وهذا
معدود من الخلق
للفرورين بل من
الهالكين للثبورين
وقد علم كل اناس
مشرهم ورويك يعلم
ما تكن صدورهم
وما يعلنون وانهم باس
نفسك وياك ان تشها
فقدع أمر اليس من
نفسك فتكون قد جمعت
بين الانفاس والنفوس

المذموم الذي قبله ان قارن عذرهم الحزن والتحنن على ترك المحذور حصل لهم آثواب ثم ان المؤمن الكامل
لا يدع شيئا مما يقرب الى الله وان كان له في تركها عذر حتى يعلم ان تركها تحت الى الله من قبله وهذا أقل ما ينبغي
ولذلك تحتل الكثرة من أهل الله على فصل ما يقربهم الى الله ما تورقوا عن جعلها الجبال الرواسي وأما من
ضعف إيمانه وقيل بعينه وقصرت معرفته بالله فلا يقول في ترك ما اقتضته الله عليه الا على سقوط الحرج والسكل
بدرجات مما عملوا ويؤتيهم عملهم وهم لا يعلمون (وعليك) بعمل كل من لك عليه ولا يه من ولدوز وجفوعه يملوك
على فعل الصلاة فان امتنع أو تخلف عن ترك فعلك فمقاطعة ومدار به فان ترك الصلاة شيطان بعيد عن رحمة
الله متعرض لنفيه ولمنعه محرم مؤالا ونحو معاذاته على كل مسلم وكيف لا وقد قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر وقد قال صلى الله عليه وسلم لا دين لمن لا صلاة له وانما مثل
ترك الصلاة من الدين كشكل الرأس من الجسد (وعليك) بالتفرغ يوم الجمعة من جميع أشغال الدنيا واجعل هذا
اليوم القصر في عالم الآخرة فلا تشغل فيه الا بمحضر الخير وعز الأقال على الله وحسن الرقابة لساعة
الاجابة وهي ساعة تكون في يوم الجمعة لا يوافقها مثل تنال الله خبرا ويستعين من شتر الأسعاب (وعليك)
بالسكوت الى الجمعة ولو أن روح الهائيل الزوال وبالقرين من النور والاهتبات للخطية واحذر ان تشغل عنه
بذكر أو فكر فضاع عن اللغو وحديث النفس واستغفر في نفسك انك تقصود بجميع ما سمعته من الوعظ
والوصية واقرأ بعد السلام وأنت تان تخلقك وقيل ان تسلم الفاعلة والاحلاص والعودتين سبعين أو قل أيضا
بعد الانصراف من الصلاة شتمع الله العظيم وبحمد مائة مرة ففي الخبر ما يدل على فضل ذلك وبالله التوفيق
(فصل) وعليك ان كان لك مال فيه الزكاة فابخر اجزائه بنية نيلها فاصد لها وجه الله مبادر اجزها
وقر بها عند حضور وقتها غير تأخير فان فعلت ذلك ذرت عليك البركات وتضاعفت لديك أنواع الخيرات
وصار مالك في ميزان جميع الآفات وعليك بمخير الزكاة ثم ينقر بها واحتلب ما بعد بعض شاء الدنيا وذلك
ان أحدهم لا يميز الزكاة عن ماله ولكن غير كل ما صدف مستحقا أعطاء فقط وجسمه حتى يستوي في القصد
أو الجب ولا تأكل من ثمرك وزرعك الذي يحى تصابعت الحصاد بعد بدو صلاحه حتى تعلم القدر الواجب منه
خافا وان أردت ان تأكل من شجرة معينة فلا جع عليك ان تعرف الا القدر الواجب منها فقط واعلم ان من
يحتال في اسقاط الزكاة هبة ونحوها أو يعطيها لغير المستحقين مع العلم ويزعها على مقتضى الحق كالتدبير يخص
باعتها من بعد ما لله منه نعم عاجلا لا يخرجه من الدنيا حتى يعديه الله ماله وحضرات الآخرة لا تكبر لو كانوا
يعلمون واذا كان هذا الحال من بحرهما على غير الوجه المشرع فكيف يكون حال من لا يخرج الزكاة رأسا
أو لك الذين اشتروا الصلاة بالهدى فارحت بخارهم وما كانوا يهتدون وقد قرأنا مانع الزكاة فرب تارك
الصلاة في الشر وقد فائل أبو بكر ماني الزكاة وسأهم هل الردة (وعليك) باخراج زكاة الفطر هناك وعن كل
من تملك نفقة وذلك ان استطعت (وعليك) بالاكثر من الصدقة والتصدق على الارحام المحتاجين وأهل
الخير للقليل خصوصاً ان الصدقة تزكوو يزبدنوا بها بوضعي في مثل هذه المواضع (وعليك) بالتصدق بما تحب
وبما يرضي قلبك لئلا البر قال الله تعالى لن نألو البر حتى تنفقوا مما تحبون وبالاثر على نفسك عند الحاجة
لتصبر من المقلحين وبالأمر بالصدقة فان صدقة السر تطفى غضب الرب وتضاعف على صدقة العلانية بسبعين
ضعفا وتسلم من طرق الرياء المفسد للأعمال ولا تدع ان تصدق كل يوم بشئ وان قل وبأكثره فان البلايا
ولا تحط الصدقة ولا تحب شائلا وتب شاك ولو ان نعطية مرة فنادوها فانه عسدية الله اليك فان لم تجد
شأن عطية فأحسن ردة بل من أقول وجبل من الوعد واذا أعطيت شيئا فاطهره بالشر والفسانة
واستغفر في نفسك ان له المنة عليك لقبوله منك عرضا بغير احصل لك بسببه من الثواب حفظ لو بذلت الدنيا
مخدا فحقا مقابلا لكنت اعجاز قد ورد ان القيمة الواحدة تصبر توابعها عند الله اعظم من جبل أحد ولا يملك

من

تختصر في الدنيا والآخرة ذلك هو الحسن ان اليقين اذا قرأ هذا الفصل في الخاتمة وتقول (خاتمة) مختصر على

مختصر في الدنيا والآخرة ذلك هو الحسن ان اليقين اذا قرأ هذا الفصل في الخاتمة وتقول (خاتمة) مختصر على

من الصدق عاقبة الفقر فإن الصدق هو الذي يحلب الشيء وإن ترك الصدق هو الذي يحلب الفقر حتى إن الذي تدبر عنه الدنيا لو أخذ بصدق عاد المذتر منها فقلا إليه وأمثاله (واعلم) أن الصدقة ستافع عاجلة وأجته من منافعها العاجلة إنما يزيد في الرزق والعمر ويدفع عنه سوء وحمل الصحة للجسم والبركة للمال ومن الآخرة أنها تطفي العطش كما يطفي الماء النار وتكون ظلال على رأس صاحبها يوم القيامة وسترا من العذاب إلى غير ذلك من المنافع وما يتذكره المؤمن بصدق.

(صل) عليك بالكثارة من أعمال البر وخير ما في شهر رمضان فإن ثواب النافلة فيه تعدل ثواب الفريضة في غيره وأيضاً فإنه يحصل في رمضان من التبرع والنشاط في أعمال البر ما لا يحصل مثله ولا قريب منه في غيره من الشهور وذلك لأن النفس المتسائلة عن البر تحب الجوع والعطش والشياطين النشطة عن الخير تصعد أبواب النار مغلقة وأبواب الجنة متفتحة وللنار نار ينادي كل ليلة بأمر الله بأبغى الخير وهو بأبغى الشر أقصر وبغنى أن لا تعرج في هذا الشهر الشريف على غير عمل الآخرة ولا تدخل في شيء من أعمال الدنيا إلا أن كان ضرور أو أجعل شغلك بأمر العاشق في غير رمضان وشيلة إلى الفراغ للعبادة وحض الفترات الأخرى منه يد اقبال على الله ولزوم العادة وإن أمكنك أن لا تخرج من المسجد هذه العشرة إلا إلى ملائمة فافعل (وعليك) صلاة التراويح في كل ليلة من رمضان وقد حث العادة في بعض البلدان بتخفيفها حتى لا يواقع الشخص بسبب ذلك في ترك بعض الأركان فضلاً عن السنن والمروءات من فعل السلف وتوزيع القرآن من أدله إلى آخره على هذه الصلاة كل ليلة يقرؤ منه فيها شيئاً حتى يحقن في بعض الليالي من آخر الشهر فإن أمكنك أن تقدي هي تلك الضيقة والأفلا من أيام أركان الصلاة والمحافظة على أدائها وحسن ليلة التقدير التي هي خير من ألف شهر وهي الليلة المباركة التي يفرق فيها كل أمر حكيم ومن تكوشف بها رأى أن الأنوار شاططة وأبواب السماء مفتحة والملائكة تصعد وتزلزل عماري الأرض وداب كل ما سجد لله تعالى الذي خلقها وجهور العلماء على أبواب العرش والأجر من رمضان وفي الأوتار منها ما ربح وقد كوشف بعض العارفين بها ليلة السابع عشر وهو ذهب الحس البصري وقال بعض العلماء أنها أول ليلة من رمضان وذهب جماعة من الأكابر أنها ليست ليلة مخصوصة ولكنها تنقل في ليالي رمضان قالوا ليس في ذلك أن يصبر المؤمن في كل ليلة من هذا الشهر في غاية الإقبال على الله تعالى وعلى طاعته وجاء أن صادف هذه الليلة التي قد أجمعت عليه والله أعلم (وعليك) بتجديد الطهور عند يقين الغروب وتأخير السجود تمام تحس الوقوع في الشك وتطهير الصائمين ولو على غرات أو شرب من الماء فإن من فطر قوماً كان له مثل أجره لا ينقص ذلك من أجره شيئاً واجتهاداً لا تقطر ولا تقطر صائماً إلا على طعام حلال (وعليك) بالقتل من الأكل وتناول الموجود من الحلال من غير إتيان للطيب اللائم فإن مقصود الصوم كسر الشهوة ولا تشبع وهذه الطيبات لا يكسر هذا لكثرة يفرقها أو ينجسها (وعليك) بصيام الأيام التي وردت الشرع بالترتيب في صيامها كيوم عرفة ليبر الحاج ويوم عاشوراء وناسوا عاء واليت من شوال وابتهدي فيها من تاتي يوم العيدان ذلك أبلغ في راحة النفس (وعليك) بصيام ثلاثة أيام من كل شهر فإن ذلك يعدل صيام الدهر وإن عجز بشه الأيام البيض فهو أحسن لأنه عليه الصلاة والسلام كان لا يدع صيامها شرفاً ولا خسر (وعليك) بالكثارة من الصوم مطلقاً ولا سيما في الأوقات الفاصلة كالشهر الحرام والأيام الشريفة كالأثنين والخميس (واعلم) أن الصيام قطب الرابضة وأساس الجماعة وقد ورد أن الصوم نصف الصبر وقال رسول الله ﷺ كل عمل ابن آدم يضاعف الحنف يقشر أمثاله إلى سبعمائة ضعف قال الله تعالى إلا الصيام فإنه وأنا أنجز به بدعي شهوته وطعامه وشرابه من أجل المقام فرحان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه وتغلب قيم الصائم الحبيب عند الله من ربح الملك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل.

(صل) عليك بالبادية إلى دابة فخر من الله عليك من الحجج والعمرة عند الاضطاعة وإياك والتأخير بعد حمو طائر بما عجزت وقت بعد التمكن فيستقر الوجوب في ذلك وقد قصر الله تعالى عليه الصلاة والسلام

والأولاد كمثل غيثاً يحب الكفاية له نهر يبع فتراه صفراً ثم يكون ظلاماً إلى آخره غداً شديد ومغفرة من الله ورضوان وتا الحياة

زوالها وعلى حقاقة من
الحق بها وركن إلى محام
وتحصيل على الزهد في
الدنيا من نظر فيها وكان
له قلب وألح التمع وهو
شهيد قال الله تعالى وقوله
طالح وكلامه الصدق إنما
ممثل الحياة الدنيا كاه
أنزلنا من السماء فاختلط
به نبات الأرض مما يأكل
الناس والأنعام حتى إذا
أخذت الأرض زخرفها
وإزبلت وظن أهلها
أنهم قادرون عليها أنهارها
أمرنا بيلال أو نهارها
لجعلناها حصيداً كان
لمن بالأس كذالك
تفصيل الآيات القوم
يتفكرون وقال تعالى
انما خلقناكم على الأرض
زينة لها لعلهم يرجعون
أحسن عملوا والمجاهلون
نما عليها صعدوا زواجر
تعالى ولا تخذن عينيكم إلى
ما تشاء به أزواجاً منهم
وهرة الحياة الدنيا
لنفسهم فيه وزر قد يك
خبروا بني وقال تعالى فمن
كان يريد حرث الآخرة
نزله في حرثه ومن كان
يريد حرث الدنيا فله
متا زوالها في الآخرة من
نصيب وقال تعالى اعلوا
أعمال الحياة الدنيا لعب
وهو وزينة وتفاضل
بينكم وتكاثر الأموال

ملعونون يعلمون ما فيها
الاذكر الله تعالى وعالم
وتمت لو كانت الدنيا تزن
عند الله جناح بموضع
ماضي كافرا منها شربة
ماء الدنيا خيفة وقبرة
ان الله يجعل ما يخرج
من ابن آدم لئلا الدنيا
ما الدنيا في الآخرة الا
مثل ما يضيح أحدكم
أصمعه في الحج فينظر
بماذا يرجع ليوكد كل
أحد يوم القيامة ان ما
أعطى من الدنيا كان
قوتا ان بين أيديكم
عقبة كؤودا لا يجوزها
الا الخفون فقال رجل
هل أنا من الخمين يا رسول
الله فقال هل عندك قوت
يومك قال نعم قال هل
عندك قوت غد قال لا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو كان عندك قوت غد
لم تكن من الخمين وقال
عليه الصلاة والسلام
الذي باع نفسه بغيره وان
الله يستخلفكم فيها
فانظروا كيف تعملون
فأقروا الدنيا وأقروا
لنفس فقلته ما أفر
أخشي عليكم أعا أخشي
أن ينسب عليكم الدنيا
كأنسب على من كان
قبلكم فتناقصوا
كاناسواها قبلكم
كاناسكم انما أغان

من لم يحب حاجته ظاهرة أو مرض حاس أو سلطان جائر ومات ولم يحج فليمت ان شاء الله تعالى ان شاء الله تعالى
(وعليك) عند القدرة بالطوق بالحج والعمرة كغيرهما من القربات فقد ورد عن الله تعالى أنه قال ان عبدا
صحيح جسمه وأثر بصله نافي عليه تحة أو عام ولا يندو على لعدس أو الحديث بمناه (وعليك) عند
إرادتك الحرام بالحج فتعلم واجابه وسنه وادكاره وبتعلم أدلة القبول وحسن السفر وآداب ومبايق فيه من
الادكار ولا تجعل قصدك الحج مشركا بينه وبين التجارة بل ينبغي أن لا يصح لك من مناع الدنيا الا ما قصد
أنفاق في مدة سفره وان كان فلا بد فاجتنب أخذ ما يشاء لك عن أداء المناياك على وجهها وتعلم ما تراه
كأن يفي (وعليك) بزيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم فان زيارته عليه السلام بعد وفاته كزيارته في حياته وهو صلوات
الله عليه في قبره وكذلك في الدنيا ومن العلماء ان يحج بيت الله وتترك زيارة حبيب الله لقبره غير جائز
(واعلم) انك لو حجت على رأسك من أفضي بلاد الإسلام بزيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تقم بغير نعمة الهداية التي أرسلها
الله اليك على يده (وعليك) اذا أردت الشروع في من مهم كالسفر والزواج ونحوهما مشاورة من تثق
بمعرفة وديانة من إخوانك ثم اذا ما دلت أثاره تاق النفس عليك صلاة ركعتين من غير الرخصة بنية
الاستحارة وأدع بقدهما الدعاء المشهور قال عليه الصلاة والسلام تمانا من استجار ولا يندم من استشار
(وعليك) اذا نذر لله بذر من صلا أو صدقة وغير ذلك من الخيرات بالياد أو بالمال فلا تتعدوا ذلك
من النذر ان الشيطان ربما أغرك بذلك ليوثك في الإخلال واذا حلفت على فعل شيء ثم رأيت الخلق تركه
أو على ترك شيء ثم رأيت الخلق فعله فكفر عن بك وأنت الذي يحوسر واحذر ان تحلف أو تشهد على
مقتضى الظن وان كان عاليا صلا عن الوهم والشك واذا أخذت المال من عندك فلو أحب عليك تركها أخذته
وتكفر بك وكفارتها طعام عشرة مساكن كمثل مكين بها وكسوتهم وأغفر يروق فان لم يجد فصام
ثلاثة أيام وأياك ثم أباك والخمين العاصرة فانها تدم النار بلا فم أي حراما تقبض فتأكلها بالجهنم والحذر من
الحذر من شهادة الزور فانها من أكبر الكبائر وقد فرها عليه الصلاة والسلام بالإشارة بالله واذا كان
كتابان الشهادة من العظام فما أقرتها نال الله العاقبة والسلامة قبل حصول الدماء
(فصل) عليك بالورع عن المحرمات والشبهات فان الورع ملاك الدين والذي عليه المنار عبد العلماء
العالمين وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل لحم بين من سحت كالنار الأولى وقال عليه الصلاة والسلام من أتى
الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام (واعلم) أن الذي يتناول الحرام
والشبهات قل أن يوفق للعمل الصالح وان وفي له ظاهر فلا بد أن يرضى له من الآداب الباطنة بما يقدره
عليه كالحب والرياء وعلى كل حال فادى تأكل الحرام عمله من دود عليه لأن الله يظلم لا يشل الاطيات وبيان
ذلك ان الأعمال لا تنور بقلها الا بحركات الحوارح وحركات الحوارح لا تستطاع الا بالقوة المكسبة من
الغذاء فاذا كان الغذاء نجسا كانت القوة والحركات المتولدة منه نجسة قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما لو
صليتم حتى تكونوا كغنايا أو صمتم حتى تكونوا كالا وما لم يقبل الله ذلك منكم الا بورع حاجر (دردي)
مرفوعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أشرى ثوبا بعشرة دراهم ولم يدرهم من حرام لم يقبل الله له صلاة فادام
عليه منه شيء واذا كان هذا حكم القرب الذي عشرينه من حرام فكيف يكون الحلال لو كان كله كذلك واذا كان
هذا في الملبوس الذي هو على ظاهر الحسد فما الظن به في الغذاء الذي يدخل الفروق والأوصال ويسرى
في سائر البدن (واعلم) أن المحرمات فستان أو أحد مما في محرم لعنة كالنية والدم والحمل ونحو ذلك وهذا
الوع لا يعمل بوجه من الوجوه الا عند الإضطرار وهو ترك بقاء النفس المحترمة على تناوله مع فقدان غيره
• وذلك في حلال في قس كالخنة الماء الطاهر ولكنه يملك لغيرك فلا يزال محرم عليك حتى يصير اليك من
وجه متاع في السرع كالبيع والمبة والأرث ونحو ذلك وأما الشبهات فهي درجات فبها تاتي من غير وعشك في
حله وهذه الشبهات يحكمها حكم الحرام ومنها ما يفسد حله وشك في محرمه وهذه الشبهات تركها من الورع ومنها

عليكم صدى ما فتح عليكم من ربة الله بغيرها احذروا الدنيا فانها أشعر من هاروت وماروت

ما هو في ذلك كجدي يحتمل أن يكون حلالا و يحتمل أن يكون حراما وقد قال عليه الصلاة والسلام دع ما
يربك الى مال ربك وانما يستدل على ورع الرجل باحجامه عن الأمر المشكل حتى يضح ولا ينال العيتم
التقين حتى يترك الحلال المحض الذي يحشى عند تناوله الوقوع فيما وراءه من الشبهات والحرام وقد قال
لا يبلغ العبد درجة التقين حتى يترك مالا يأمن به عندنا مما يأمن وقال صحابه رضوان الله عليهم كنا نترك
سبعين ما بين الحلال والحرام في الوقوع في الحرام وهذا امر قد نودع عنه من زمان قدم فن لا بورع يحجزنا عن
الشبهات والحرمات فلا حول ولا قوة الا بالله (وعليك) بمرقة جيع ما حرم الله عليك لتجنبه فان من
لا يعرف الشر يقع فيه (واعل) انه لا يحشى على ذي دين من وقوعه في تناول المحرمات الملية كما كل
مالا يحل لك من الحيوانات ولا يأخذ أموال الناس عدا ما رطما بالنصب والتهب والسرقة وان ذلك انما
يصدر غالبا من جوار غشيا وشيطان مريد وانما دخل الاغنياء على أهل الدين من حيث انا لم النظر في ثلاثة
أمور ١ الاول ترك التفتيش في موضعه وبيان ذلك ان الناس بالنسبة اليك ثلاثة اشخاص شخص معروف
عنده بالجهو الصلاح فكل من طعامه وعلمه اذ انت لا تسأل والثاني شخص مجهول عنده ولا تعرفه
بخير ولا شر فاذا أردت ان تعامل هذا أو تقبل هديته فمن الورع أن تسأل ولكن يرفى حتى انك لو عرفت انه
يسكر قلبه لذلك التكرير افضل والثالث شخص معروف عنده بالظلم كالذي يعامل بالربا ويحذف في
بيعه وشراؤه ولا يسأل من أي جهة يصل اليه المال فيلبي أن لا تعامل هذا راسا وان كان لا بد فقدم التفتيش
والسؤال وهذا كله من الورع حتى تعلم ان الحلال في يده تادر عز يز فمعد ذلك يجب عليك الاحترار واذا وصلت
اليك عين تعلم أو ظن بسلامة طاهرة انها حرام أو شبه فلا توقف عن ردّها وان وصلت اليك على يد امسح
الصالحين ولا تمسك في عدم الاحتراز من المعاملات الفاسدة والمكرهة ولا تتبع ولا تنتر الا بصيغة صحيحة
ولا يأمن بالمعاطاة في المحرفات واجتنب الغش والكذب والخلف على البيع ولا تكتف عيبا في سلعتك لو اطلع
عليه المشتري ثم يشرها بذلك الخمن واحذر كل اخذ من المعاملة بالربا فانه من اكبر الكبائر قال الله تعالى يا ايها
الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بيني وبينكم ان كنتم قومين فان لم تفعلوا فادنو من الله ورسوله وقدمتم
رسول الله ﷺ اكمل الى ما يأمركم وكاتبه وشاهد وجهه القول في الربا انه يحرم بيع القديم كالعقود بالفضة
والخطة بالخطة والطعوم بغير الامتثال بد أي فدان اختلف النوع كالحديد بالفضة والفضة بالذهب والفضة بالفضة
ورجبت النقايض في الحال ولا ربا في بيع الحيوان بالحيوان والنوب بالنوب والطعوم بالذهب والذهب بالذهب والاحتكار
وهو ان تشتري طعاما تنظم اليه الحاجة وتدخره بنية العلاء ٢ والامر الثالث الانبياء في شبه ان الدنيا
والتمتع في ملذذاتها فمعد ذلك بعشر الورع وصيقي الحال فان هذا شرف لا يفتل السرف والتلون
غرض من الدنيا اخذ قدر الضرورة والحاجة والورع فبشره قال حجة الاسلام عليه السلام واد اذ في السنة
بمعيص خشن وفي اليوم والليلة برعيفين من الحشكار لم يعوزك من الحلال ما يكفيك فان الحلال كثير
وليس عليك ان تفتش بامن الأمور بل عليك ان تحجز من كل ما تملكه حراما وتلك الحجاز من علامة ناجزة
مفروقة بالمال انتهى واذناك في نفسك شئ فمن الورع اغنياء وان احله طاهر العلم ان الامم شاك في النفس
ورقة في الصدر وان اتاك المفتون كما قال عليه الصلاة والسلام وهذا الخاص بمن له قلب مستنير وفي جانب
المعروف دون الاخذ ولا تحسب ان الورع خاص بالمطعوم وباللبوس بل هو عام في جميع الأمور ولكن يسهل لك
اذا كان في ذلك حلال وأعلن من اجل الوشيه أن تقدم من الطعوم ما كان على ما طيب فان المشاركة على
الغذاء ولطعم من الحلال ترك في تنوير القلب وتناوله للعبادة وقد قال بعض السلف كل ما حلت فيه فله لعل قال
ابراهيم بن ادهم رحمه الله تعالى اطلب مطعمك ولا عليك أن لا تقوم للبل ولا تصوم النهار فاعلم ذلك وكنه التوكلي
(فصل) وعليك بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر فانه الغلب الذي عليه تدبر امر الدين والاهل بالانزال
انه الكتب وأرسل المرسلين وقد لقمه على وجوه اجماع المسلمين وتظاهر بصوص الكتاب والسنة

المملكة نذبت لأفخر
حب الدنيا من أحب
آثره آخر بدنيه
ومن أحب دنياه آخر
بآخره فآروا ما بيني
على ما بيني مرة الدنيا
خلة الآخرة وعلة الدنيا
مرة الآخرة لا كثر من
م الاقلون يوم القيامة
الامن قال فكذلكا
ليجان يا قوم يوم
القيامة لم عمل
يكنال نهاية فتجعل
هيا متورا ويؤمر
بهم الى النار كانوا
يسكون ويصومون
ويأخذون هينة من
البل فاذا لاخ لم شئ
من الدنيا ونوا عليه
وقال صلوات الله وسلامه
عليه مالي وللدنيا انما
يشغل ويشغل الدنيا
يكربك سار في يوم
صالح فقام تحت شجر
شاعة راح من أصبح
آمنان سربه تعالى في
جسد عند قوت يومه
فكأنما حزنه الدنيا
معد انما بعثت الخراب
الدنيا في عمرها ليس
شئ من كانت ينش
بالآخرة يجعل الله غناه
في قلبه وجمع له شمله
وانه الدنيا راحة
ومن كانت يته الدنيا
يجعل الله قهره بين
صفيه وشت عليه آخره ولم يات من الدنيا الا ما كسب الله له كز في الدنيا كانك غريب أو عابثا رسول الله

والله المحرم وهو

نسخ فدية ومركوب

وانفسه القربس وهي

التي يقتل الرجال عليها

ومتكوج وهو مبال

في مبال وحسبك ان

المرأة تترين باحن

ماعتسا وقعدتها

أحسن ماها والارضى

لله عنه طوبى

للمؤمنين في الدنيا

الراغبين في الآخرة

أولئك قوم اتخذوا

الأرض تساطعاً ورايتها

قرباناً ثم ما هم فيها

والله والقربان شعارا

ودناراً فرفضوا الدنيا

على متاع عيسى عليه

السلام والى المعنى أشدوا

شعرا :

ان الله يجنادا قلنا

طلقوا الدنيا وتناجروا

الفتنا

ظفروا فيها فلما عرفوا

انها ليست لهم وظنوا

جعلوها لله واتخذوا

صالح الأعمال فيها سفنا

وقال تنعبدون المسكين

رحمه الله الدنيا بذلة

وهي بكل بذل أشبه

وأبذل منها من تأخذها

من غير وجهها ولتنهى

في المعنى :

وشبه الشيء بغيره

وأنشبهنا بدياننا اللئيم

ولو لم يزل الأدب يحفل

نعم الجليل وأعطى القمام

والجار ذي القربى والجار الجنب الآية وقد أمر الله بالاحسان الى القرابة في مواضع عديدة من كتابه العزيز وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم على القرارة صدقة وصلة وقال عليه السلام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه
وفي حديث آخر من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ماله وقال عليه السلام ما زال جبريل يوصي بالجار
حتى خشيت أن يورثه ولا تهم مشقة الأرحام والاحسان الى الغربان لا تكفى الأذى عنهم واحتمل لأذى منهم
وبذل المعروف حيث استطاعه ولم يقل عليه السلام ليس الواصل بالمسكين إنما الواصل الذي إذا قطعتم رجليه
وصلها وقال عليه السلام وطوبى ان تقسم على أن تحبوا إذا أحسن الناس ولا تحبوا إذا أساء وأمانة التوفيق
وأصل وعليك بالحب في الله والبغض في الله فإنه من أوفى عرى الإيمان وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل
الأعمال أحب في الله والبغض في الله تعالى فإذا أحببت العبد المطيع لله لكونه مطيعا وأبغضت العاصي لله
لأنه عاصيا لا فرض آخر فانت بمن عنت في الله وببغض في الله تخفيفه وإذا لم تجد في نفسك محبة لأهل الخير
فليكرمهم وكرامة لأهل الشر فليكرمهم فاعلم أنك حبيب الإيمان (وعليك) بصفة الأحرار واعتزال الأشرار
ومخالسة الصالحين ومحاربة الظالمين وقال عليه الصلاة والسلام أمر المرء على امر دينه فليست له الدنيا
بجبال وقال عليه الصلاة والسلام فليست له الدنيا بجنة من الجنة ولا بجنة من الجنة (واعلم) أن
مخالطة أهل الخير ومحالستهم زرع في قلب محبة الخير وتعين على العمل به كما أن مخالطة أهل الشر ومحالستهم
تفقد في القلب حب الشر وحب العمل به وأضاف من خاطب قومًا عاصيهم ضرورة شرًا كانوا أحرارًا
أو أشرارًا أو المرء جمع من أحب في الدنيا والآخرة (وعليك) بالرحمة لعباد الله والتشفقة على خلق الله وكره رعيها
شفيها أو ما لو فاجد أن تكون فقطاع ليطأ أو أحسن عايناه وقال عليه السلام إنما رحم الله من عباده الأرحام
ومن لا يرحم لا يرحم وقال عليه السلام المؤمن المؤمن بالله وما لوف لا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف (وعليك) بتعليم
الجاهلين وإرشاد الضالين ونذكر كبر الحافين واحذر أن تدع ذلك فإلا ناعيا له وبذكر من يعمل بعلوه وأثالث
كذلك أو في لست بأهل للارشاد ولا من أخلاق الأكارم وهذا محبة ليس من الشيطان فإن التعليم والتذكير
من جملة العمل بالعدل والإحسان فأشاروا أنكر الأبطال الله والعمل طاعته وإرشادهم عبادة الله في سبيل الله وإذا
لم تكن أهلا فليس لك طريق إلى حصول الأهلية إلى فعل الخير والله عايناه الشوم في الدعوى ولله عايناه
فيم الحق (وعليك) بمحبة قلب المكسرين وملاطعة الضعفاء والساكين ومواساة الفلين وتيسير على
المعسرين وإفراض المستقرضين وفي الحديث أن نواب القرض يزيد على نواب الصدقة بمائة ضعف وذلك
أن القرض لا يأخذ الاحتجاج (وعليك) بتعزية من رث به خديعة وقال عليه السلام من عزي مقابلا أي
صتره كان له مثل أجره (وإياك) في الشناعة بأحدين المسلمين وهي أن تفرح بما يفرح به من الصائب وقال عليه
السلام لا تظهر الكرامة بأحدك فخافه الله وبذلك واحذر أن تفرح بما يفرح به من الضعيف فإن من عيرت ما
بذل لم يمت حتى يستحي به (وعليك) بالفرح بغير وجه من المكروه وبين وقضا حوائج المحتاجين وسروروات المؤمنين
وقال عليه الصلاة والسلام من يشتر على معسر يشتر الله عليه ومن شترت ما شتره الله في الدنيا والآخرة ومن فرح
عن مسلم كره من كره الدين أفرح الله عنه كره من كره يوم القيامة ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته
والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه (وعليك) بأماكنا الأذى من طريق المسلمين فإن ذلك من شعب
الإيمان وفي الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت رجلا يتقلب في الجنة في شوك قطعته من طريق المسلمين
(وعليك) برحمة اليتيم والمسح على رأسه قال عليه السلام من مسح على رأس یتيم كتب الله له بكل شعرة
ممن عليه حسنة وأجهد في إدخال السرور على قلب المؤمن من كل وجه أتمكتك قال بكرهنا
(وعليك) بالخدمة لكل من سألك أن تشفع له في حاجته إلى من لك عنده حياة فإن الله يسأل العبد عن حاجته
كأبى ما له وإذا توجه على عيش من الجدود والشرعية كحد الزنا والسرقة واحذر أن تشفع له في الشفاعة
في الجدود وغير جائزة وإذا شفعت شفاعة واحدة لك بسببها هذبة فلا تقبلها وهما زنا (وعليك) بالتبسم

تغفل كلام انسان لا تسان قصد بذلك قسدا بينهما وقال لا يدخل الجنة من لم يملك على نفسه
الى الله تعالى انما من بين الاحياء بالقيمة المفقودة بين الاحوان والقيمة هي ان يدكر اباي غيبته بما يكرهه
ولو كان حاضر اتصم بذلك نفسه وسوا. فدخل النعمان بالنطق والاشارة او الكتابة وقال رسول الله
كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه وقال عليه السلام القيمة اخذ من الزنا واوحى الله الى موسى عليه
السلام من ثبات ثياب من القيمة فهو اجر من يدخل الجنة ومن ثبات مصتر اعلمها فهو اول من يدخل النار
(واباك) والظلم فانه كلما يوم القيامة يولاهم العباد فانه الظلم الذي لا يتركه الله وقال رسول الله
ان الظلم من امي من ياتي يوم القيامة بحسنات كثيرة وباتي وقد ضرب هذا ضربا عذبا فاحذ
هذه من حسنة وهدا من حسنة فان ثبت حسنة اخذ من سيئاتهم بطرح على سيئاته ثم يرد في
النار فان وقت في ظلم احد فادبر بالخروج منه بالتمسك من القصاص ان كان من الظلم النفسه وبذلك
الاحلال ان كان من الظلم العرضه و قدما اخذ من كان من الظلم المالية وفي الحديث من كانت عليه اخيه
مظلمة فليست حل منه قبل ان ياتي يوم لا دين فيه ولا درهم انما هي الحسنات والسيئات فان قدر عليك
رد بعض المظالم حتى لم يكن بحال فعليك بصدق اللجا الى الله تعالى والافتقار والاضطرار في ان رضى عنك
خصمك وبالاكثر ان ظلمته الله والافتقار (وعليك) بالذب عن دماء المسلمين واعراضهم واموالهم
في غيبتهم وحضورهم كاذب عن نفسك في ذلك كله فان من نصر مسلما نصره الله ومن خذل مسلما خذله الله
(فصل) وعليك بالنصح لكل مسلم وغايته ان لا تسلم غايته ان لا تسلم غايته ان لا تسلم غايته ان لا تسلم غايته
وقال رسول الله (عليه السلام) الدين النصيحة ومن النصح ان تكون لكل مسلم في غيبته كما تكون له في حضوره
وان لا تظهر له من المودة لسانك فوق ما يستر قلبك ومنه اذا استلذت شئ من شئ وعرفت ان العيوب في
خلاف ما يحل اليه ان تجعده وبما يدل على خلاف النصح المحذوفين على ما اكرم الله من فضله واصله
ان يشق عليك انعام الله تعالى على عبيد من عبيده تبعته في دينه او دنياه وغايته ان تخفي زوال النعمة عنه
وقد ورد ان الحد بنا كل الحسنات كما كل النار الحطب والحديد معتبر على الله في ملكه وبديره وكانه
يقول بلسان حاله يا رب انك وضعت النعمة في غير موضعها ولا بأس بالنسبة وهي ان ترى نعمة الله على عبد من
عبيده فتطلب منه شحنا مثلها (وعليك) اذا اتى عليك احد بكرة الفناء فليك ثم ان اتى عليك
بما فيك فقل الحمد لله الذي اظهر الخليل وسر القبيح وان اتى عليك بما لم يكن قبلك فقل كما قال بعض السلف
الاهم لا تخذني بما يقولون واغفر لي ما لا يعلمون واخفني خيرا مما يظنون واما انت فلا تخفي على احد الا
ان علمت انه يزاد غناك لشاؤه في البحر اركان فاصلا لا يعرف فضله فان ثبت عليه التعريف بفضله بشرط
السلامة من الكذب في جهنك ومن الاعتراض في جهة من تبنى عليه (وعليك) اذا اردت ان تنصح انسانا
في امر يملك عنه علقه والتلف له في القول ولا تعدل الى التصريح مع امكان التهمة بالتلويح فان قال لك
من يملك عن هذا فلا تخبره كيلا تثير العداوة بينه وبينه ثم ان قيل منك فاحذانه واشكره وان لم قيل فارجع
الى نفسك بالزوم وقل لها يا نفس السوء من قلبك اثبت النظر لعلك ان تقوى بشرط النصح واذا ائتمت
انسان على شئ فعليك بحفظه اشد ما يحفظه لو كان لك ثلثا (وعليك) باداة الامانة واباك والحيانة وقد
قال رسول الله (عليه السلام) لا ايمان لمن لا امانته وقال عليه السلام ثلاث متعلقات بالعرش النعمة يقول اللهم اني بك
فلا كفر والرحم تقول اللهم اني بك فلا قطع والامانة تقول اللهم اني بك فلا خان (وعليك) بصدق
الحديث وبالوفاء بما عاهدت عليه ووعدت به فان نقض العهد والخلف في الوعود من امارات الساق وفي
الحديث انه المتأني ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا ائتمن خان وفي رواية اذا عاهد غدر واذا خاصم
غدر (وعليك) بالخبر من المراء والحدال فهما يورغان الصدور وبوحيان القلوب وبولجان العداوة
واليفضاء فان ماراك واحدا لثلاثان يحق فعليك بقبول الحق منه فان الحق اخفى ان يقع او مبطل فعليك

دار النوى لادراك النوى
ومعول نوح لا منزل
فرح وموطن شقاء لا
موطن رخاء وقالت له
امرانه ان الشاة قد
هجم ولا بد لنا من
السياب والعلام والخطب
فقال من هذا كله يد
ولا بد لنا من الموت ثم
العث ثم الوفوف بين
يدي الله ثم الجنة او
النار وقال رحمه الله
ما تقرب يديك الى
شئ من الدنيا الا ونجد
فاجرا قد سيفك اليه
وقال رحمه الله نعمة الله
على قهارى عني من
الدنيا افضل من نعمته
على قبا صرف الي
منها وقال تامضى من
الدنيا حلم وما بقي منها
اماني والشهداء في
المنى
كمور طيب او كظلم
رائل
ان السيف مثلها لا يخدم
ولا في الطيب التلويح
ومن لم يمشق الدنيا
قدما
ولكن لا سبيل الى
الوصال
ضيق في حياضك من
حبيل
نصيبك في منامك من
خيال
وقال لهما عليه السلام
من باع دنياه بآخرة

لننجد وشراها نأخذ
وقال مالك بن دينار
رحم الله أبا ذؤيب
لم ينجم فيه طعام ولا
شراب ولا نوم ولا راحة
وكذلك القلب اذا غلب
عليه تحت الدنيا لم تنفعه
الموتعة وقال لا تنفعه
ما زادوا وأنت ما تنفع
اللهم لا بد من يفتنك
من الدنيا لأقليل ولا
كثير وكان اذا خرج
من منزله يشبهه بحبل
ويقول لولا الكلاب
ولم تركته تمسحوا وكان
يقول لا يبلغ البعد
منازل الصديقين حتى
يقع أمرهم فيها أرغلة
ويأوي إلى الكلاب
ومر على رجل بقرص
فلما نجا شتم من
بالموضع وقامر القليل
فقال عن غاربه فقبل
له مات فأنشأ يقول
مؤقل دينا نقي له
فان المؤمن قبل الأمل
ير في فسبلا ويقع به
فما من السبل زمان
الرجل
ولا في الصلابة
كم عامر دارا ليسكن
ظلمها
يسكن القبور ودوره
لم تكن
وفي بعض الأبارالزال
لا إله الا الله يسمع قائلها
مالم يؤتمن صفة ذنبا على دينهم فاذا فعلوا ذلك
وقالوا قال الله كذبتم ستم بها صادقين وكان يقص السلف الصالح يقول يا من تمسك السوء

بالاعراض عنه لأنه تعالى يقول وأعرض عن الجاهلین
(صل) عليك بترك المزاج رأسه ما رحت وأعلى به تطيب قلب مسلم فلا تقل الأحقاد الرسول الله
عليه السلام لا يمارك ولا يمارعه ولا يماره متوعدة فتخله (وعليك) باحلال المسلمين ونوفيرهم ولا سيما
أهل الفضل منهم كالعلماء والصلحاء والشفعاء ومن له شبة في الإسلام وياك أن روعا جند من المسلمين ويحبه
أو يستهزئ به أو يستحز منه أو ينظر إليه بعين الاستحقار فان هذا كله من الأخلاق المشرقة والأفعال
المذمومة وقد قال الرسول الله عليه السلام عيب امرئ من الشتر أن يحقر أخاه المسلم (وعليك) بالتواضع فإنه
من أخلاق المؤمنين (وياك) والتكبر فإن الله لا يحب للتكبرين ومن تواضع رفع الله ومن تكبر
وسم الله وقال الرسول الله عليه السلام لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر وقال عليه السلام الكبر ينظر
الحق يعني زده وعظم الناس بني احتقارهم ومن ينظر إلى نفسه بعين التعظيم وإلى غيره بعين الاستغفار فهو
من التكبرين وقتوا سمعين والمستكبرين أمارات غير تحمهم عن بعض وقال عليه الصلاة والسلام فمن
أمارات المتواضع خبا الخمول وكراهة الشهرة وقبول الحق من جاديه من شريفا ووضع وزنها بحجة
الغبراء ومخالطتهم ومخالصتهم ومباكال القيام بحقوق الإخوان حسب الامكان مع شكرهم من قام منهم بحقه
وعرض من قصر ومن أمارات التكبر عجة التصبر في المعالي والمخالف والتقدم على الأقران وتركبة النفس
والثناء عليها والتشديد في الكلام والتبجح بالأمان والأخبار والتجبر في المشية وترك الوفاء بحقوق الإخوان
مع مذابهم بالخقوق وقال عليه السلام عليك يا مراء السلام على كل من عرفه ومن لا عرفه من المسلمين
وإرسلت على أديمهم فمرد عليك ولا تسي به لظن وقلم لم يسمع وألعله رد فمأسمعه وإذا دخلت بيتك
سلم على أمهك وإن دخلت تشدد أو بيتا ليس فيه أحد فقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فاذا وجدت
سنتك واجتهدا بسلام قبي أن سلم عليك وقد قيل لرسول الله عليه السلام إذا أتى السلم فاجتهدا
بسلام قال ولا عمار الله وفي الحديث سلم أراك على المائتي والفم على الفاعد والصغير على الكبير والقليل
على الكثير (وعليك) بنسب القاطن إذا جدد فان لم تجد فذكره بقوله الحمد ولا تدخل بيتا غير
بيتك حتى تستأذن أو لا فان استأذنت فلا تأذن يؤذن لك فلا تعد إلا مستأذنا وإذا ناداك منكم فاجبه بالتلبية وإذا
دعاك إلى طعامه فلا تترك إلا حاجة إلا لعذر شرعي وإذا أقسم عليك أن تفعل شيئا وشئت بالله شيئا فافعل
تحت وقال الرسول الله عليه السلام من سأل بالله وتلعون من شئ بالله لم ينطق (وعليك) بعبادة الرحمن
وتسبيح الحائز وبزيارة أخوانك المسلمين في الله كلما اشتغيت إليهم وبمخالطتهم عند اللقاء وسؤالهم عن
أحوالهم والسؤال عن غائبهم فان كان مرضيا عنه وإن كان في شغل أعفته أن استطلعت والادعوت له
(وعليك) بحسن الظن بجميع المسلمين واحذر أن تسي الظن بهم وقال عليه الصلاة والسلام خصلتان ليس
من قومك من أحسن حسن الظن بالله وحسن الظن بعباد الله وخصلتان ليس من قومك من أسوأ سوء الظن
بالله وسوء الظن بعباد الله وخباة حسن الظن بالمسلمين أن لا تعتقد الشري شي من أقوالهم وأقوالهم وأنت تحمله
محملهم على الاتهام وترك الأصرار عليها بالتوبة منها وخباة سوء الظن بالمسلمين أن تعتقد سوء
أقوالهم وأقوالهم التي ظاهرها الخير (ومثال ذلك) أن ترى مسلما يكثر الصلاة والعبادة والتلاوة فظن به
أنه شافق ذلك الأمر ائبال الناس وحرم على المال والماء وهذا الظن الفاسد لا يصدر إلا من ذي طوية خبيثة
وهو من أخلاق المنافقين وقد قال الله تعالى في وصفهم إن المنافقين يخادعون الله وهو خادهم يراءون الناس
أى يروهم بالراء وقال عليه السلام أكثر ومن ذكر الله حتى يقول المنافقون أنهم سراءون (وعليك)
بلا كثير من الدعاء والاستغفار لنفسك ولواليك وقرائك وأهلك خصوصا ولسائر المسلمين عموما فان
مالم يؤتمن صفة ذنبا على دينهم فاذا فعلوا ذلك وقالوا قال الله كذبتم ستم بها صادقين وكان يقص السلف الصالح يقول يا من تمسك السوء

رفع دينا بأجر ديني دينا
فلا بد أني ولا ترفع
وقال - إسمان - لداود
الطائي أوصي فقال سم
عن الدنيا وأجعل بطرك
الآخرة وقر من الناس
فراقك من الأسوأ
رجل في المنام وهو يمد
فقال له يا إسمان مالك
فقال الآن أملت من
البحر فلما استيقظ
قبل ثبات داود الطائي
وقال الصبيل بين عباس
رحمته جعل الله الشر
كله في بيت وجعل
مفتاح الرغبة في الدنيا
وجعل الخير كله في بيت
وجعل مفتاح الزهادة
في الدنيا وقال رحمه الله
لو كانت الدنيا كلها ذهباً
بقي والآخرة خرفاً بقي
لكن يبقى لنا أن نؤثر
خرفاً بقي على ذهب
بقي وقال رحمه الله لو
أنت الدنيا وقبلي
جداً غللاً لا حساب
سكنت أستغفرها كما
يستغفر أعدكم الجنة
أنا صرنا أن نصيب
نوبه وقال الإمام الشافعي
لو كانت الدنيا ثيام في
السوق لما اشترى بها
برقيق لما أرى فيها
من الآفات وقال رحمه
الله عليه

دعا المسلم لأخيه يظهر الفيت فمحب وقال عليه الصلاة والسلام دعوات ليس فيها وبين الله تحاب دعوة
المطلوم ودعوة المسلم لأخيه يظهر الغيب وقال عليه السلام إذا دعا المسلم لأخيه يظهر الغيب قال الملك أمين ذلك
بنيته وقال سمون بن مهران رحمه الله من استغفر لوالديه بعد كل مكتوبة فقام بالشكر لها الذي أمره
الله به في قوله أن أشكر لوالديك وقال من استغفر للمؤمنين والمؤمنات في كل يوم سبعاً وعشرين مرة كان
من الذين يستجاب دعائهم ويهم برقوقون ومطرون وهذا وصف الأولياء (واعلم) أن استغفار المسلم على
المسلم كثيرة فإذا أردت القيام بها على وجهها فعامل المسلم في غيبته وحضورهم بمحبة أن ياملوك به
وحاهدكم وتلقوا قلبك على أن تحب لهم من الخير ما تحب لنفسك وتكره لهم من الشر ما تكره لنفسك
وقال رسول الله ﷺ لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه وقال رسول الله ﷺ المسلم للمسلم كالنيران
بشدته تنضد فقال يحيى بن معاذ رحمه الله إذا لم تستطع أن تفرق بين مؤمن ومسلم فادعهم جميعاً ولا
تذكرهم وقال يحيى بن معاذ رحمه الله إذا لم تستطع أن تفرق بين مؤمن ومسلم فادعهم جميعاً ولا تذكرهم
وقال بعض السلف الناس ميتين ومعاني فارحوا أهل البلاء واشكروا الله على العافية واجلسوا رتب العالمين
(فصل) وعليك بالتوبة من كل ذنب سواء كان صغيراً أو كبيراً ظاهراً أو باطناً فان التوبة أول قدم
بضعها بعد في طريق الله وهي أساس جميع انقضاءات ربه تحب التوابين قال الله تعالى إن الله تحب التوابين
ويحب المتطهرين وإن الله هو يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات والتائب من الذنب يكن
لا ذنب له (واعلم) أن التوبة لا تصح بدون ترك الذنب والتعم على فعله والعزم على أن لا تعود إليه
ما عشت والتائب الصادق علامات منها رقة القلب وكثرة السكاه وزوم الموافقة ومحرقة ناء السوء
ومواظن المحالفة (واباك) والأصرار وهو أن تذب ثم لا تتوب على الفور والواجب على كل مؤمن أن
يعتزم من المعاصي صفارها كبراً كما يعتزم من السيئات الحرق والماء الفرق والسوء القائلة ولا يعتزم
الذنب ولا يقصده ولا يتحدث به قبل وقوعه ولا يبرحه بعد الوقوع إذا وقع له لأن الواجب عليك ستره
وكرامته والمبادرة بالتوبة منه في الحال (وعليك) بتحديد التوبة في كل حين فإن الذنوب كثيرة والقصد
لا يحل في ظاهره وباطنه من معاصي محمودة وإن حشفت حاله واستقامت طرقة ودامت طاعته وحسبك
أن رسول الله ﷺ كان مع عصمه وكما له المطلق يتوب إلى الله تعالى ويستغفره في كل يوم أكثر من سبعين
مرة (وعليك) بالكثارة من الاستغفار آتاه الله وأما التوب والسياسة عند الأشجار وقد قال رسول
الله ﷺ من كثرة الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجاً ومن كل ضيق مخرجاً ورزقاً من حيث لا يحتسب
وأكثر أن تقول أعزى رب على إنك أنت الثواب الرحيم وقد كانوا يقولون لرسول الله ﷺ من هذا
الله كالمبارك في المجلس الواحد فربما من مائة مرة (وعليك) بدعوة ذي الإلانة
سبحانك أي كنت من العالمين فقد ورد أنها اسم الله الأعظم وأنه لا يقولها غيره ولا مفهوم الأفراس الله
عنه قال الله تعالى فاستجب له وخصاه من التوب وكذلك يحيى المؤمنين (وعليك) بالكثارة من الرجاء
والخوف فانهما من أشرف غرائب اليقين وقد وصفت الله بهما عباده السابقين فقال وهو صادق القائلين أولئك
الذين يدعون يتفنون إلى ربهم الوسيلة أنهم أقرب ورجون رحمة ويخافون عقابه إن عذاب ربك كان
مخشواً وقال رسول الله ﷺ قال الله تعالى أنا غند طرف عبيدي في فلسطين في تمشاء وقال سبحانه وتعالى
وعزى لا أجمع على عبيدي أمين ولا خوفين أن هو أمسي في الدنيا أخفته يوم أنت عبادي وأن هو أمني
في الدنيا أمته يوم أجمع عبادي وأكرامهم مرة القلب تسعة رحمة الله وخموده وعظيم فضله وأحسانه وجبل
وعده لمن عمل بطاعته فينزل من هذه المرفة حالة في سجنسي الرجاء وغيره المقصودة منه كثرة المتابعة في
الخيرات ونبذة المحافظة على الطاعات وإن الطاعة هي السبيل المؤتملة إلى رضوان الله ورحمته وأما الخوف
فأصله معرفة القلب بحلال الله تعالى وقهره ونجاة من جميع خلقه وسد باب عقابه وألم عقابه الذين توعد

مرامها وراعي الأجيعة - عليها كلاب ممن اجتدأها فان عجبها عشت لها الأهلها

ها

وحرما على ان اخذ من حله (٣٤) نحو سب نبيه وان اخذ من غيره عذبه وقال الامام المأمون رحمه الله ما أحب

أحد أئمة الدنيا يعني
من الشرا مثل ما
وصفها الحسن بن
هاني في قوله
إذا امتحن الدنيا
لشيء تكسفت
له عن صدر في ثياب
مدني
وما للناس إلا هلك
وابن هالك
وذا نسب في المال كين
وقال يحيى بن معاذ رحمه
الله لم يكن يظفر إلى
الدنيا باعتبار أوزنها
فما اختار أو أخذك
ما اضطر أو أقال رحمه الله
ترك الدنيا لكثرة
عناها وقلة عناها وسرعة
فناها وحسن شرها
وقال بعض السلف
أبليس من أحد منه
شيا نعه حتى يأخذه
الدنيا من أوك إلى
آخر ما لا ناري غم
ساعة فكيف ينعمك
مع قلة نصيبك منها قال
بعض السلفين
ومن بعد الدنيا العيش
ليس فليس لمعري
حسن فرسي بلومها
إذا أدبرت كانت على
السريرة حسرة وان
أقبلت كانت كسيرا
ومنها دعا الرشيد
شرب ما فاني بهار كان

الصبر أمر محمود المأمون وقال عليه الصلاة والسلام في الصبر على ما كره خير كثير وقال النبي لا ين عباس واعلم
أن الصبر مع الصبر وإن الفرج مع الكرب وإن اليسر مع العسر (واعلم) أن السعادة تقوم على حصول
القرب من الله وحصوله تقوم على اتباع الحق واجتناب الباطل بذات النفس بمجملها باضل طرقها على كراهة
الحق والميل إلى الباطل فلا اله من جهة يحصل السعادة في شجاعة إلى الصبر بارة بحمل النفس على اتباع الحق
وأخرى بحملها على اجتناب الباطل والصبر على أربعة أقسام أولا الصبر على الطاعة يحصل بانها لا خلاص
وتحسب القلب فيها ظاهر الميز ومهاو الدوام عليها والحد خول فيها نشاط والانيان بهما إلى الوجه التمرور
ويست على هنا الصبر كى ما عذبه على فعل الطاعات من الثواب عاجلا وأخرا ومن لم يصبر على هذا الوجه
وميل إلى مقام القرب هناك يحذف الطاعات من الخلاوة والقدرة والأنفس تالو وصف وبتن من حصله هذا
الأمرا أن لا يكن البعدون لله وإنما الصبر عن المعاصي ويحصل تظاهرا باجتنابها والبعد عن مظانها وانما
يترك محبة النفس بهار عليها البهال أن أول القرب من الله تعالى كراهة كراهة كراهة فان كان يحصل به
خوف أو يدم حسن ولا فخر كما حسن ويست على هذا الصبر كى ما عذبه على المعاصي على المعاصي من العقاب
عاجلا وأخرا ومن أطلب على الصبر على هذا الوجه كى ما عذبه بوجوه لا تقمن المعاصي كراهة حتى يصدر دخول
النار أهون عليه من ارتكاب دناءة ورايها الصبر على المسكاره وهي نوعان الأول ما يحصل من الله بلا واسطة
كالأمر بغيره والمفاتيح وذهاب الأموال وموت الأعرزة من الأقارب والأصحاب ويحصل بانها ترك الجزع وهو
الترحم والتضرع وتظاهرا بترك الشكوى إلى الخلق ولا ينافيه وصف العلة للطبيب فبأن العين عند الطبيب ثم
ينافيه لطف الله ودونق الجيوب والتساحة ويحذف ذلك ويست على هذا الصبر كى ما عذبه بوجوه لا تقمن المعاصي كراهة حتى يصدر دخول
مع ذلك ثواب الثواب وموجب العقاب وإن الشكوى إلى من لا يستطيع أن يضع نفسه ولا أن يكشف عنها
فمن أمس الحاقه وعذبه حقه كل محقق ومع ذلك فالشكوى إلى الله على عدم الاكتفاء بلفظ الله في يد ملكوت
كل شئ وذكى الصبر على المعاصي والعاقب والمفاتيح الثواب وإن الله تعالى أمر بما يصلح لهم فيه
وقد قال الله تعالى ولينزلنكم بشئ من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والزواجر إلى قوله تعالى
وأولئك هم المفلحون ومن لم يصبر على هذا الوجه فإنه حارة القلم ودوجه بروج الرضا وسياق أن شاء
الله تعالى ذكر الرضا بالله - الباب الثاني من المسكاره ما يكون من قبل الخلق من الأذى في النفس
والعرض والمال ويحصل كالصبر على ذلك بكف النفس عن نفس المؤذي أن كل شئ منها وعن تحت الشريعة
وكف اللسان عن النعاه عليه وترك المؤاخذة لها ما بما عذبه أو عفا أو صفحا اكتفاء بغيره والله
في الأول رغبة في توبه في الثاني ويست على هذا الصبر كى ما عذبه بوجوه لا تقمن المعاصي كراهة حتى يصدر دخول
عن الناس وقال الله تعالى فمن عفا وأصلح فأمر وعلى الله أنه لا يحب الظالمين ولكن عفا عن ذلك لعل عزم
الأمور وقال عليه الصلاة والسلام من كظم غيظا ولو شاء أن ينفضه لنفذه فضلا الله عليه أقتار إيمانا وقال عليه
السلام ينادي مناد يوم القيامة قم من سجود على الله فيقوم العاقلون عن الناس ومن لم يصبر على هذا الوجه
ما كرم الله بحسن الخلق وهو را من المضايق وتلك السكالات وقال عليه الصلاة والسلام لا شئ أثقل في الميزان
من حسن الخلق وإن القيد ليبلغ بحسن خلقه كدرجة صاحب الصلاة والصيام وقال عليه السلام أحكم إلى
وأفر بكم مني بحسن يوم القيامة أحسنكم خلقا وقال ابن المبارك رحمه الله تعالى حسن الخلق بسط الوجه وبذل
المعروف وكف الأذى وقال الامام الغزالي نفع الله به حسن الخلق كمن شرا سعة في النفس تصدر عنها الأعمال
الجليلة بسهولة وأما الصبر عن الشهوات وهي كل ما يميل النفس اليه من المباحات الذنوبية ويحصل كالصبر
عنها بكف النفس بطاعتها عن التفكير فيها والميل إليها تظاهرا بكفها عن طلبها والتعزم عليها ويست على هذا
الصبر كى ما عذبه بوجوه لا تقمن المعاصي كراهة حتى يصدر دخول
والحرمان ومن عصى الحرص على الدنيا تحت الفناء فيها والتعزم بشهواتها قال أبو سليمان السمرقاني ترك

السكالك عند فقال له أرا متلو حيل يترك وبين هذه الشريرة أكت شربها على كلك قال نعم فقال ابن السكالك أفت الدنيا شهوة

شهوة واحدة: فنع القلب من عبادة من آمن الصبر عن الشهوات أكرمه الله بإخراج جسمه من قلبه حتى يصير يقول كما قال بعض العارفين انتهى أن انتهى لأترك ما انتهى فلا أحسب أنني والله التوفيق (وعليك) بالسكرقة على ما أنتم أقمه عليكم ما بك من فقه في طهارك وبالطك ودينك ودينك (والله) من الله قاله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله فقه عليك من الله ما فقه عن الله واحصله لفضل عن القيام بشكره. وإن نعدوا لعمه لله لا حصوا ولو أن الصبر المراد من اللوحدين شكر فبالحق عليه من النعم لا تحله أدامه شكره عن مكايده الصبر فليقل الاستطاعة في شكره بكم بالاعتراف باله من القيام بما يجب عليكم من شكره وأعلم أن الشكر يجب لبقاء النعم الموجودة ورسالة إلى حصول النعم المفقودة وقال الله تعالى لن شكرتم لازيدنكم والله أكرم من أن يرمي نعمة عن شاكرك وقال تعالى ذلك بأن الله لم يكفر النعمة فبالحق على قوم حتى يفرقوا ما أحسنهم أي برك الشكر عليها وقد أمر الله عباده بشكره في عدة مواضع من كتابه وقال تعالى كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله إن كنتم تعلمون وقال تعالى كلوا من رزقكم واشكروا له وقال عليه السلام لايمان شقان ضغف شعروا فمضت شكر وأعلم أنه كما يجب عليكم أن تشكروا الله على النعمة الحامية بك كالعالم والصحة كذلك يجب عليكم أن تشكروا الله على النعم العامة كالرسالة والرسول وأزال السكب ورفع السماء وبسط الأرض (وأعلم) أن معرفة القلب بالنعم وأنها من الله وحده لم يصل اليه منها بحوله وقوته بل بفضل الله وبرحمته شكر وغاية الشكر أن طبع الله بكل نعمة أنعم بها عليك فإن لم تطعم بها فقد تركت الشكر عليها وإن عصيت بها فقد تركت الشكر في الكفران وعنده ثبيل النعم بالنعم ومن نعت عليه نعمة مع عصيانه الله بها فهو شريح يستدرجهم من حيث لا يعلمون إنما على علم ليزدوا لها وأعلم أن الله بكل الظالم حتى إذا أخذتم ثقتكم وأعلم أن كثرة الثناء على الله بالفرح بالنعم من حيث أتمها رسالة إلى نيل القرب من الله ومن حيث أتمها الله على عباده الله بعدد وأعلم أن عظم النعمة بالشكر عليها وإن كانت صغيرة يروى عن الله أنه قال لبعض أنبيائه إذا سفت إليك جفنة فمعة فاعلم أني قد ذكرتك بها فاشكرني عليها. وأعلم أن التحنن بالنعم غير خروج إلى ما يورثهم تركية النفس في الدنيا والتبجح بالدنيا في الدنيا واليومان والأعمال النيات والخير كله في الاقتداء بالسلف الصالح في جميع الحالات والله تعالى أعلم (فصل) عليكم الزهد في الدنيا فانه شجرة المادة ومظهر الساية وعنوان الولاية وكما أن حب الدنيا يورث كل خطيئة كذلك يكون بصرها رأس كل طاعة وحسنه وبكفك من هذا الدنيا أن الله تعالى فيها في عدة مواضع من كتابه متاع الفرور وقال الحسن رحمه الله تعالى متاع الفرور تنكسر: الفستان ولعب البنات قال الشيخ أبو طالب المكي رحمه الله تعالى متاع الفرور اسم الحيفة الميتة وقد حصر الله تعالى الدنيا في اللهو واللعب والذين لا يمتثلون بها قاتل ولا يبرح عليها ألا كل شيء جاهل فقال تعالى وما الحياة الدنيا إلا لعب ولهو والفرور ذلك. وأعلم أن الزهد في الدنيا لا يبرح عليه نعم عاجل ولا يستطعمه الأمن شرح الله صدره بأشراق أنوار المعرفة واليقين قال علي بن النور إذا دخل القلب شرح له وانفس قبل فعل ذلك من علامة قال نعم الشجاعة عن دار الفرور والأمانة إلى دار الملوك وقال عليه السلام الزهادة في الدنيا ترجع القلب والبدن والرغبة في الدنيا كثر الحزن وقال عليه السلام لزهد في الدنيا يحبك الله وأصل الزهد معرفة القلب بحقيقة الدنيا وخسائها وانها لو كانت من عند الله متاع بموضعي كافر انما شربها انها ملعونة ملعون ما فيها إلا ما كان له فيها وإن من أحسنها فوقها كما خدعته وهو لا يشعر بهذه المعرفة القصودة شتارك الليل إلى الدنيا بطهارك التتم بهواتها طاهرا وأدنى درجات الزهد أن لا يقع بسبب الدنيا في ركوب مصيبة ولا في ترك طاعة وأعلى درجاته أن لا تأخذ من الدنيا شيئا حتى تعلم أن أخذها أحب إليك من تركها وبين هاتين الدرجتين درجات كثيرة ولزهد المادني علامة أنه لا يبرح بالوجود ولا يحزن على

وحرمت من الآخر
ورأيت شرفه وشيا
ملا من أولئك وهلك
بهت فلو لا من بلدنا في
منهم أحد ولو لا من
بكم نأوسهم الدنيا
وقال بعض الحكماء
الدنيا خراب وأخرب
منها قلب من يصرها
والأخرى تفسدها وأخرب
منها قلب من يطلبها
وقيل حكيم آخر الدنيا
لمن قال لمن توكلها فبيل
والأخرى لمن قال لمن
طلبها وقيل لبعض
الزهاد كيف رأيت
الدنيا قال
الأبدان وخدو الآمال
وتقرب النية وبعده
الأمنه قبل لها حال
أهلها قال من ظفر بها
نعم من فاته
والله ذم من يقول
أرى الدنيا لمن هو في
بديده فلو لا من
عسدا كما كذبت
عليه
تمن المكرم من لها
ونكرم كل من كانت
عليه
لنا استغيت عن شي
فدعه
وحننا أنت محتاج إليه
وقال الإمام الفزاري
حبه الإسلام في الأ
أما بعد فإن الدنيا فاقوة

لقد عذرة أولياء الله وغسوة أعداء الله أما عذرة أولياء الله فأنها قطعت الطريق على عباد الله وتكلمت بغيرها مستخفها وأما عذرة أعداء الله فأنها

(۳۷)

وَعَدَ صَادِقٌ عَنْكُمْ فِي مَلِكٍ

قادر وقال عليه السلام
لا تخفوا الدنيا زينا
فتخفكم فيها
اكثروا كنزكم عند
من لا ينفعه فان
صاحب كثر الدنيا عاف
عليه الآلة وصاحب
كثرت الدنيا عاف
الآلة وكان عليه السلام
يقول ادبني الملعون
وشعرائ الخوف واليه
الاصوف وصلاني في
الثناء شارقي الصبي
وسراجي القمرو داني
مرجلاني وطباني
وقا كنيد ثمانيت
الارض ايت وليس
عندي شيء واصبح
وليس لي شيء وما اجد
على الارض اغنيتي
وقال عليه السلام بحجت
لما قيل ليس بمفول
هذه قول الدنيا لو كنت
طامسة ولان نصرا
والفهرسك ان غنة
الله وخت القردوس
يتابعان من هرة
الدنيا وبرتان الصبر
على الشفة وان اكل
الشعب والثوم على
الزابل مع الكلاب
لفيل في طلب القردوس
وكان يقول بالعمى
الحوار بين شاكيت
لكم الدنيا في وجهها
فلا تنفروها بعدى
الاسكنا عدى منزله

